مهارات استشراف المستقبل وعلاقتها بالازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

أ.د. إيمان يونس إبراهيم
وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ بغداد - العراق
psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

أ.د. أماني صبحي سرور
جامعة الزقازيق/ كلية التمريض
ASFarag@nursing.zu.edu.eg

م. م. نورهان نصر معوض
جامعة كفر الشيخ/ كلية التربية - مصر
Nourhan.nasr@edu.kfs.edu.eg

مستخلص البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرّف على:

1- مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة.
2- الازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
3- العلاقة الارتباطية بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
4- الفرق في علاقة مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور، وإناث).
5- الفرق في علاقة مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي، إنساني).
6- الفروق في مهارات استشراف المستقبل وفق متغيري الجنس والتخصص.
7- الفروق في الازدهار الأكاديمي وفق متغيري الجنس والتخصص.

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثات ببناء مقياس مهارات استشراف المستقبل وفقاً لنظرية غرين (Grin,2020) وتضمن (40) فقرة، وتضمن المقياس (8) مهارات، وهي كالآتي (اتخاذ القرار وحل المشكلات، والمرونة والتكيف مع التغيرات، والتعلم المستمر وتطوير الذات، والوعي التكنولوجي والرقمي، والتواصل الفعّال والعمل الجماعي، والتفكير الاستراتيجي والتخطيط بعيد المدى، والوعي بالقضايا العالمية والاستدامة، وريادة الأعمال واستشراف الفرص المستقبلية)، وقام الباحثون باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، والتحقق من صدقه وثباته، وقامت الباحثات أيضاً ببناء مقياس الازدهار الأكاديمي وفقاً لنظرية سليجمان (Seligman,2011)، وتضمن (36) فقرة، توزعت على مجالين هما (إدارة الوقت والتنظيم، والتوازن بين الحياة الأكاديمية والحياة الشخصية)، ولكل مجال (18) فقرة، وقامت الباحثات باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، والتحقق من صدقه وثباته، وقامت الباحثات بتطبيق الأداتين على عينة التطبيق النهائي، والبالغة (200) طالب وطالبة، وبواقع (100) طالب و(100) طالبة من طلبة الجامعة المستنصرية، تم

اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد تطبيق أداتي البحث، وتحليل البيانات إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية، توصلت الباحثات الى النتائج الآتية:

1- إن عينة البحث لديهم مهارات استشراف المستقبل.

2- ان عينة البحث لديهم الازدهار الأكاديمي.

3- توجد علاقة طردية موجبة بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي.

4- يوجد فرق دال إحصائياً في العلاقة بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي وفقاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

5 – لا يوجد فرق دال إحصائياً في العلاقة بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي وفقاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني).

6 - يوجد فرق دال إحصائياً في مهارات استشراف المستقبل وفق الجنس، ولصالح الذكور، كما إن هناك فرق دال إحصائياً وفق متغير التخصص ولصالح (العلمي)، كما لم يظهر تفاعل بين متغيري (الجنس، والتخصص).

7 – لا يوجد فرق دال إحصائياً في الازدهار الأكاديمي وفق متغير الجنس، وقد تبين أن هناك فرق دال إحصائياً وفق متغير التخصص، ولصالح (العلمي)، كما لم يظهر تفاعل بين متغيري (الجنس، والتخصص).

وفي ضوء نتائج البحث خلُصت الباحثات إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: مهارات استشراف المستقبل، الازدهار الأكاديمي، طلبة الجامعة.

مشكلة البحث:

إستشراف المستقبل يُعّد أمراً في غاية الأهمية، قد يمارسه الفرد في حياته اليومية دون أن يشعر، فيّكون رؤية مستقبلية للمشكلات البيئية والمجتمعية في ضوء أبعادها في الوقت الراهن مع الاستفادة من أحداث الماضي، فضلاً عن التعرف على إمكانات ومحددات موارد المجتمع حالياً لمواجهة تلك المشكلات وما يواجهها من تحديات مستقبلاً، لبناء تصوّر مستقبلي نتجنب فيه تلك المشكلات، وتحقيق حياة أفضل (Hines et al.,2024:6). إن مهارات استشراف المستقبل لها أهمية في بناء أجيال تتميز بالإبداع في مواجهة كافة المشكلات البيئية والمجتمعية، وقادرة على التعامل مع التغيرات المتوقع حدوثها في المستقبل في جميع جوانب تلك المشكلات؛ لتجنب الكوارث والمخاطر التي تهدد المجتمع (Hines & Bishop,2023:17). يُعّد استشراف المستقبل من المهارات الأساسية التي تُسهم في إعداد الطلبة لمواجهة تحديات الحياة الأكاديمية والمهنية، إذ يتطلب من الطلبة الجامعيين أن يكون لديهم القدرة على التفكير الاستراتيجي، وتحديد الفرص المستقبلية، واتخاذ قرارات مدروسة تتعلق بمساراتهم الدراسية والمهنية، ومن جهة أخرى، يُعّد الازدهار الأكاديمي مقياساً لنجاح الطالب في التكيف مع البيئة الجامعية، وتحقيق التوازن بين حياته الأكاديمية والشخصية، ويعكس مستوى رفاهيته الأكاديمية والنفسية (Bishop & Hines,2024:2).

لكن بالرغم من أهمية مهارات استشراف المستقبل في توجيه الطلبة نحو النجاح الأكاديمي، فإنه من غير الواضح في العديد من الدراسات كيف يمكن أن تؤثر هذه المهارات في الازدهار الأكاديمي بشكل مباشر، كما أن العلاقة بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي لم تحظَ بعد بالتحليل الكافي، وخاصةً في السياقات الجامعية التي يشهد فيها الطلبة تحديات مستمرة في مجالات التحصيل الأكاديمي وإدارة الوقت والتكيف مع التغيرات (Kuiper & Pesut,2024:2).

يُعّد الازدهار الأكاديمي أحد المفاهيم المهمة التي تساهم في تحسين تجربة الطالب الجامعي وتطوير أدائه الأكاديمي، وهو يتجاوز مجرد تحقيق النجاح الدراسي إلى تحسين جودة الحياة الأكاديمية والرفاه النفسي والاجتماعي للطلبة في ظل التحديات التي يواجهها الطلبة في البيئة الجامعية مثل الضغوط الدراسية، التكيف مع التخصصات الجامعية، وصعوبة إدارة الوقت، يصبح من الضروري دراسة العوامل المؤثرة في الازدهار الأكاديمي وأثره على الأداء العام للطلبة، لكن بالرغم من أهمية هذا الموضوع، لا تزال هناك فجوات في فهم كيف يساهم الازدهار الأكاديمي في تعزيز تجربة الطلاب الجامعيين بشكل عام، وكيف يمكن للجامعات أن توفر بيئة تدعم هذا الازدهار (Hines & Bishop,2015:4). ترى الباحثات أن المرحلة الجامعية تُعّد مرحلة مهمة في حياة الطلبة بسبب عمق تخصصها، لذلك يجب على الطلبة تفعيل مهارات استشراف المستقبل لديهم من أجل مواجهة التحديات والعقبات التي تعترض طريق تقدمهم وإزدهارهم في المجالات كافة، لذا تتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: **هل توجد علاقة بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة؟**

أهمية البحث:

يُعّد طلبة الجامعة من الشرائح المهمة في المجتمع، وركن أساس من أركانه لأنهم يمثلون القوة الاحتياطية التي سترفد بالطاقات الشابة المعدة والمؤهلة علمياً وفنياً وثقافياً بعد إكمال دراستهم ودخولهم سوق العمل والإنتاج (صالح،1988: 56).

مهارات استشراف المستقبل أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى لطلبة الجامعة؛ حيث تساعدهم على فهم الاتجاهات الناشئة وتحليل التحديات المستقبلية، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات أفضل والتكيف مع التغيرات بشكل أفضل في مساراتهم الوظيفية والشخصية، فضلاً عن ذلك تساعد مهارات استشراف المستقبل الطلبة على تطوير الإبداع والابتكار، وتعزز قدرتهم على التخطيط بشكل فعال وتحقيق الأهداف بطرق مستدامة، كما تعزز هذه المهارات القدرة على التعلم المستمر وتحسين القدرة على التفكير النقدي واتخاذ القرارات الذكية في مختلف مجالات الحياة (Herman,2022:6). تساهم مهارات استشراف المستقبل في تعزيز قدرة الطلبة على التواصل والتعاون مع الآخرين؛ حيث يمكنهم تبادل الأفكار والرؤى بشكل فعال وبناء شبكات علاقات قوية مع الزملاء والمحترفين في مجالاتهم المختارة، كما تمكنهم هذه المهارات من الإسهام في بناء مجتمعات أكثر تطوراً وازدهاراً عبر تطبيق الحلول المبتكرة للتحديات العالمية (Clancy,2023:19).

مهارات استشراف المستقبل يمكن أن تساعد الطلبة في بناء ثقافة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، حيث يصبحون قادرين على تقديم الحلول المستدامة والمساهمة في حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة في مجتمعاتهم وعلى المستوى العالمي. كما تعزز هذه المهارات الوعي بالتنوع والشمولية، وتعزز فهم الطلاب للتحديات الاجتماعية والثقافية المختلفة، مما يساعدهم على بناء علاقات إيجابية ومواجهة التحديات بفعالية في عصر العولمة (Hines & Bishop,2023:18).

الازدهار الأكاديمي يساعد على تطوير المهارات والمعرفة، ويفتح أبواباً للفرص المهنية، ويعزز الثقة بالنفس والتحفيز الشخصي، والازدهار الأكاديمي يمكن الفرد من تحقيق تأثير إيجابي على المجتمع من خلال مساهمته في التطوير والابتكار في مجالات مختلفة، مما يسهم في تقدم المجتمع بشكل عام (Hines & Bishop,2015:7). ويمكن للشخص أن يستمتع بالرضا الشخصي والإشباع الذاتي من خلال تحقيق أهدافه الأكاديمية والمهنية، مما يعزز شعوره بالإنجاز والتحقيق في حياته فضلاً عن ذلك الازدهار الأكاديمي يمكن أن يساعد في بناء شبكة اجتماعية قوية من خلال التفاعل مع الزملاء والمعلمين والخبراء في مجالات مختلفة، مما يوفر فرصًا للتعلم المستمر وتبادل الأفكار والتعاون في المستقبل، ويمكن أن يؤدي الازدهار الأكاديمي إلى تحفيز الآخرين وإلهامهم للسعي نحو تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية، مما يسهم في خلق دورة إيجابية من التطوير والنمو في المجتمع، والازدهار الأكاديمي يسهم في بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة من خلال نقل المعرفة والخبرة وتحفيز الشباب على تحقيق أحلامهم وتطلعاتهم الأكاديمية والمهنية (VanderWeele,2024:11).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرّف على:

1- مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة.
2- الازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
3- العلاقة الارتباطية بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
4- الفرق في علاقة مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور، وإناث).
5- الفرق في علاقة مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي، إنساني).
6- الفروق في مهارات استشراف المستقبل وفق متغيري الجنس والتخصص.
7- الفروق في الازدهار الأكاديمي وفق متغيري الجنس والتخصص.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية (ذكور، وإناث)، الدراسة الصباحية وللصفوف (الأول، والثاني، والثالث، والرابع)، وللعام الدراسي (2024/2023)م.

تحديد المصطلحات:

أولاً مهارات استشراف المستقبل (future foresight skills):

- **كنك (King,2004):** "إنه العملية العقلية التي يمارسها الفرد بالإعتماد على إستراتيجيات تتضمن التخطيط، والتحليل، ووضع الحلول المحتملة للمشكلات، والعمل الذاتي الموجه نحو المستقبل، ويهدف الى تغيير وتحسين الوضع أو الفرد نفسه" (King,2004:127).
- **مكونيكال (McGonigal,2019):** "أنه قدرة الفرد على وضع تصور أفضل للمستقبل، ودراسة الخيارات والبدائل المختلفة إنطلاقاً من فهم الواقع الحاضر، وإستيعاباً لأحداثه مع الإستفادة من خبرات الماضي" (McGonigal,2019:23).
- **رضوان (2021):** "مهارات للبحث المستقبلي تؤدي إلى دقة التنبؤات العلمية في رصد مشكلات المجتمع الحالية والوصول إلى توقع ذكي لحلها، وتجنب وقوعها مستقبلاً" (رضوان،2021: 4).
- **كراون (Crown,2021):** "هي مجموعة من المهارات التي تمنح الفرد القدرة على المقارنة الواعية بين لأحداث الماضي والحاضر لمشكلات المجتمع لقيادة المستقبل في ضوئها" (**Crown,2021:12**).
- **ايفرسن (Eversen,2023):** "هي مهارات عقلية تستند إلى إستقراء أبعاد مشكلة مجتمعية ما، ووضع عدة تصورات مستقبلية للإجراءات المناسبة لحلها، وتحديد التصور الأفضل من خلال فهم تطور أبعاد المشكلة، ومسبباتها عبر حقبة زمنية محددة، وتتضمن اتخاذ القرار وحل المشكلات، والمرونة والتكيف مع التغيرات، والتعلم المستمر وتطوير الذات، والوعي التكنولوجي والرقمي، والتواصل الفعّال والعمل الجماعي، والتفكير الاستراتيجي والتخطيط بعيد المدى، والوعي بالقضايا العالمية والاستدامة، وريادة الأعمال واستشراف الفرص المستقبلية" (Eversen,2023:13).

التعريف النظري لمهارات استشراف المستقبل:

تبنت الباحثات تعريف ايفرسن (Eversen,2023) تعريفاً نظرياً لمهارات استشراف المستقبل؛ لأنه الأنسب في بحثهن الحالي، ولأن الباحثات إعتمدن نظريته أيضاً في بناء مقياس مهارات استشراف المستقبل.

التعريف الإجرائي لمهارات استشراف المستقبل:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس استشراف المستقبل الذي سيتم بناؤه في البحث الحالي.

ثانياً: الازدهار الأكاديمي (Academic Prosperity)

- **جوكتشن وآخرون (Gokcen et al.,2021):** "هو تحسين الأداء الأكاديمي، وتعزيز القدرة على التعلم، وتطوير المهارات الفكرية والنقدية، وتوجيه الطالب نحو تحقيق أهدافه التعليمية بأعلى كفاءة ممكنة، كما يرتبط الازدهار الأكاديمي بتوافر بيئة تعليمية داعمة تحفز على التميز، وتنمية المهارات المعرفية والشخصية" (Gokcen et al.,2021:12).

- **هون وآخرون (Hone et al.,2022):** "هو حالة من النجاح المستمر الذي يحققه الطالب في مجالات التعلم المختلفة، ويشمل ليس فقط الحصول على درجات عالية، بل أيضاً تطور المهارات الشخصية والاجتماعية، وزيادة المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية، وتحقيق التوازن بين الجوانب الأكاديمية والشخصية، ويرتبط الازدهار الأكاديمي بتعزيز الدافعية الذاتية، وتحسين استراتيجيات التعلم، ودعم النمو العقلي والعاطفي في بيئة تعليمية تشجع على الابتكار والإبداع." (Hone et al.,2022:18).

- فاندرويل (VanderWeele,2024): "هو تحقيق التفوق والاستمرار في النمو والتطور داخل البيئة التعليمية من خلال إدارة فعالة للوقت والتنظيم تتمثل في القدرة على تحديد الأولويات، ووضع جداول زمنية فعالة، والتعامل مع المهام الدراسية بكفاءة دون الشعور بالإرهاق، فضلاً عن تحقيق توازن صحي بين الحياة الأكاديمية والحياة الشخصية يتمثل في القدرة على تحقيق الانسجام بين الالتزامات الدراسية والنشاطات الشخصية والاجتماعية، مما يعزز الصحة النفسية والرفاهية العامة، ويمنع الاحتراق الأكاديمي" (VanderWeele,2024:6).

التعريف النظري للازدهار الأكاديمي:

تبنت الباحثات تعريف فاندرويل (VanderWeele,2024) تعريفاً نظرياً للازدهار الأكاديمي؛ لأنه الأنسب في بحثهن الحالي.

التعريف الإجرائي للازدهار الأكاديمي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب الجامعي) من خلال إجابته على فقرات مقياس الازدهار الأكاديمي الذي سيتم بناؤه في البحث الحالي.

(إطار نظري ودراسات سابقة)

ماهية مهارات استشراف المستقبل:

يتضمن استشراف المستقبل مهارات عديدة للتعامل مع أزمات الحياة الواقعية، وتقييم المخاطر المحيطة بالمجتمع، وتحليلها لبناء تصّور لما سيحدث مستقبلاً في محاولة للتكيف مع التغيرات المتسارعة في الحياة وتحسين جودتها، وتعددت مهارات استشراف المستقبل التي تناولتها الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وتم استخلاص مهارتين رئيسيتين تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية اللازمة لاستشراف المستقبل، وهي كالآتي:

1- دراسة الماضي لفهم الحاضر: تعتمد هذه المهارة على فهم وإدراك وتحليل أحداث الماضي والحاضر المرتبطة بالمشكلات المجتمعية والبيئية والاستفادة منها لفهم المستقبل، وتتضمن المهارات الفرعية الآتية:

- إدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج: وتشير إلى قدرة الفرد على إمعان النظر في الأسباب الحقيقية الكامنة وراء ظهور مشكلة مجتمعية أو بيئية محددة، لمعرفة كيفية التحكم في تلك الأسباب ومعالجتها باستخدام أساليب جديدة مبتكرة تتناسب مع المشكلة المستهدفة، والابتعاد عن الأساليب التي أثبتت عدم جدواها، من منطلق (إن حَسُن السبب حَسُنت معه النتائج)، وإستناداً لكون النتيجة هدفاً والأسباب

المباشرة، أو غير المباشرة عوامل أدت لها، وتتطلب مهارة إدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج أن يمتلك الفرد مجموعة من المهارات الفرعية، وهي كالآتي:

أولاً: السببية: هي قدرة الفرد على فهم المشكلات المجتمعية والبيئية والأحداث المرتبطة بها، وتحديد العوامل والأسباب المختلفة التي أدت إلى ظهورها. (Hines & Bishop,2015:111)

ثانياً: تتبع النمط: هي قدرة الفرد على تفسير كيفية حدوث المشكلة المجتمعية، ومعرفة العلاقات بين الأسباب والنتائج، وتتبع نمط هذه العلاقات؛ حيث أن الأسباب والعوامل نفسها التي أدت إلى حدوث المشكلة المجتمعية ستؤدي دائماً إلى النتائج نفسها إذا لم تتغير الظروف.

ثالثاً: متابعة تطورات المشكلات المجتمعية والبيئية: يشير إلى قدرة الفرد على فهم وإستيعاب المشكلات المجتمعية والبيئية ذات العلاقة بالمستقبل، من خلال فهم قوى التغيير المؤثرة على الخلفية التأريخية للمشكلة المجتمعية، أو البيئية موضع الاهتمام، فضلاً عن القدرة على تحديد التطورات والتغيرات المستقبلية المتوقعة لتلك المشكلة، من أجل قيادة التغيير لرسم مستقبل خالي من تلك المشكلة من خلال تخطي الفجوة بين الماضي والحاضر والمستقبل المأمول (Hines & Bishop,2015:113)، وتتطلب مهارة متابعة تطورات المشكلات المجتمعية والبيئية أن يمتلك الفرد مجموعة من المهارات الفرعية، تتمثل بالآتي:

- البحث والإطلاع: قدرة الفرد على التقصي لإيجاد المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة موضع الاهتمام، لمعرفة الأسباب التي أدت إلى ظهورها، والعوامل التي ساهمت في إستمرارها وتفاقمها.
- استيعاب المشكلات ذات العلاقة بالمستقبل: قدرة الفرد على تكوين صورة واضحة عن تاريخ المشكلة للإستفادة من الماضي في مواجهة الحاضر والإستعداد للمستقبل والتنبؤ بما سيحدث له.
- التفكير التقويمي: يشير إلى قدرة الفرد على التحليل الموضوعي غير المتحيز للأدلة والحقائق المتعلقة بالمشكلة المجتمعية، وتقييمها في ضوء معايير يحددها الفرد نفسه لرسم خريطة ذهنية لتلك المشكلة بهدف الوصول إلى نتيجة حول تلك المشكلة، وتتطلب مهارة التفكير التقويمي أن يمتلك الفرد مجموعة من المهارات الفرعية، وهي كالآتي:

1- الاستدلال المنطقي: قدرة الفرد على تحديد واستنتاج المعلومات المرتبطة بالمشكلة المجتمعية المطروحة، واستقراء التناقضات، ووجهات النظر المتنوعة عنها، واستبعاد تلك التي يثبت خطأها؛ لبناء شبكة علاقات بين أطراق المشكلة بشكل منطقي.

2- تقييم الدليل: قدرة الفرد على التمييز بين الآراء الشخصية والحقائق العلمية المرتبطة بالمشكلة المجتمعية، والتثبت من مصداقيتها وفحص المعلومات المقدمة جيداً واكتشاف ما بها من مغالطات والتأكد من مدى ترابط تلك المعلومات، بهدف توظيفها في توقع النتائج ووضع الخطط الإحتياطية. (Bishop & Hines,2024:26)

2- التفكير في المستقبل: هي عبارة عن مهارة رئيسة لاستشراف المستقبل تتطلب تحليل مشكلات وقضايا الحاضر لاستكشاف الآثار المترتبة عليها مستقبلاً والتخطيط لتلافيها، وتفكير الفرد في

المشكلات المستقبلية يساعده على فهم وإدراك المشكلات الحالية وتطوراته المستقبلية، وتجنب الاعتماد على أول حل سهل للمشكلة، وتتضمن المهارات الفرعية الآتية:

- التنبؤ المستقبلي: يشير إلى قدرة الفرد على توظيف خبراته ومعلوماته الحالية حول المشكلة المجتمعية القائمة للتنبؤ بما يمكن أن يكون عليه حل المشكلة في المستقبل، فضلاً عن التنبؤ بالأزمات المستقبلية المتوقع حدوثها بسبب تلك المشكلة، والتوصل إلى استنتاجات منطقية من خلال الربط بين مسببات المشكلة ونتائجها، والتخطيط لمواجهة تلك الأزمات، وتتطلب مهارة التنبؤ المستقبلي أن يمتلك الفرد مجموعة من المهارات الفرعية، تتضمن الآتي:

أولاً: التحليل التنبؤي، هو قدرة الفرد على تحليل الوقائع الحالية والتاريخية عن المشكلة المجتمعية، وتحديد العلاقات بين العوامل التي أدت إليها؛ لتحديد المخاطر والفرص لاستقراء مستقبل تلك المشكلة.

- بناء سلسلة زمنية تنبؤية: قدرة الفرد على توظيف البيانات والمعلومات السابقة عن المشكلة المجتمعية عبر فترات زمنية متتابعة لبناء صورة مستقبلية عن المشكلة.

- وضع تصور مستقبلي: يشير إلى قدرة الفرد على استكشاف المشكلات المجتمعية المتوقع حدوثها مستقبلاً ووضع عدة تصورات مستقبلية للإجراءات المناسبة لمواجهتها، وتحديد التصور المناسب من ضمنهم، من خلال فهم تطور أبعاد وجوانب المشكلة ومسبباتها عبر امتداد زمني مستقبلي، وتتطلب مهارة وضع تصور مستقبلي أن يمتلك الفرد مجموعة من المهارات الفرعية (Herman,2022:91)، وتتضمن الآتي:

- النقد التأملي: قدرة الفرد على استحضار الماضي وفحصه وتحليله لوضع صورة ذهنية جديدة غير مألوفة عن المشكلة المجتمعية عبر امتداد زمني مستقبلي.

- التخطيط التأملي: قدرة الفرد على تخمين ما سيكون عليه الوضع مستقبلاً معتمداً على خبراته، خاصة عند عدم توفر معلومات وبيانات كافية، لتكوين صورة متكاملة للمشكلة المجتمعية في المستقبل، يتم في ضوئها بناء أفكار واقعية مفيدة للتغلب عليها ومواجهتها.

- حل المشكلات المستقبلية: يشير إلى قدرة الفرد على ممارسة التفكير العلمي لإيجاد حلول مستقبلية للمشكلات المجتمعية والبيئية، فضلاً عن حل مشكلة يتوقع حدوثها في المستقبل القريب، مما يتطلب أن يمتلك الفرد قدرة عالية على استنباط أبعاد المشكلة المستقبلية والربط بينها، وإدراك العلاقات وتفسيرها بكفاءة وصولاً لإختيار الخطة المناسبة لحلها أو تجنب حدوثها، وعلى الفرد تجزئة المشكلة المستقبلية إلى أبعاد رئيسة، وأخرى فرعية عبر تسلسل هرمي يتضمن البدائل المتاحة الممكنة مستقبلاً لكل بُعد منها لإقتراح حلول مبتكرة لمواجهتها، وتتطلب مهارة حل المشكلات المستقبلية أن يمتلك الفرد مجموعة من المهارات الفرعية (Hines & Bishop,2023:116)، وهي كالآتي:

- فهم المشكلة: قدرة الفرد على فحص وتحليل المعلومات الحالية واستخدام الحدس العلمي لتحديد تطور أحداث المشكلات المجتمعية في المستقبل، فضلاً عن فهم الظروف المحيطة بها وتحديد المشكلة المستقبلية بدقة ووضوح.

- توليد الأفكار: قدرة الفرد على توسيع التفكير وممارسة العصف الذهني لتوليد عدد كبير من الأفكار والحلول الممكنة للحد من المشكلة المستقبلية والتغلب عليها.
- إيجاد الحل والتخطيط لتطبيقه: قدرة الفرد على التحليل والتفكير المنطقي، ووضع المعايير لاختيار الأفكار الجيدة للحل، فضلاً عن التخطيط لكيفية تطبيقه وتحديد المعوقات المحتملة التي قد تعيق تنفيذه وكيفية مواجهتها.
- اتخاذ قرارات مستقبلية: يشير إلى قدرة الفرد على الاختيار الأنسب من بين مجموعة البدائل المطروحة لحل المشكلات ذات التأثير المستقبلي على المجتمع والبيئة، في ضوء المعلومات الموجودة لدى الفرد، والقيم والخبرات السابقة والإمكانات الموقع توافرها مستقبلاً، بحيث يكون هذا الحل قابلاً للتطبيق والتنفيذ دون أن يترتب عليه مشكلات أخرى، ويوفر أكثر الفوائد على المدى الطويل، وتتطلب مهارة اتخاذ القرار المستقبلي أن يمتلك الفرد مجموعة من المهارات الفرعية، وتتمثل بالآتي:
- تحديد معايير الحكم على البدائل: قدرة الفرد على وضع معايير للحكم على البدائل، مثل: مدى تحقيق الأهداف، والمدى الزمني للتنفيذ، والإمكانات المادية والبشرية، والآثار الجانبية المترتبة على تنفيذ هذا البديل.
- تقييم البدائل واختيار القرار: قدرة الفرد على دراسة كل بديل وفقاً للمعايير الموضوعة، واختيار أنسب البدائل بعد فحص مميزات كل بديل وعيوبه على حدة فحصاً جيداً، والآثار المترتبة على اختياره، فضلاً عن صياغة القرار بدقة.
- وضع خطة لتنفيذ القرار: قدرة الفرد على تحديد مراحل التنفيذ وخطواته، ووضع خرائط زمنية له، وتحديد القائم بتنفيذ كل خطوة من تلك الخطوات.
- تحديد نتائج القرار وتقييمه: قدرة الفرد على تحديد النتائج المترتبة على تنفيذ القرار، وتحديد الإيجابيات والسلبيات المرتبطة به، وتقييمه (Kohler,2021:24)، والشكل (1) يوضح مهارات استشراف المستقبل.

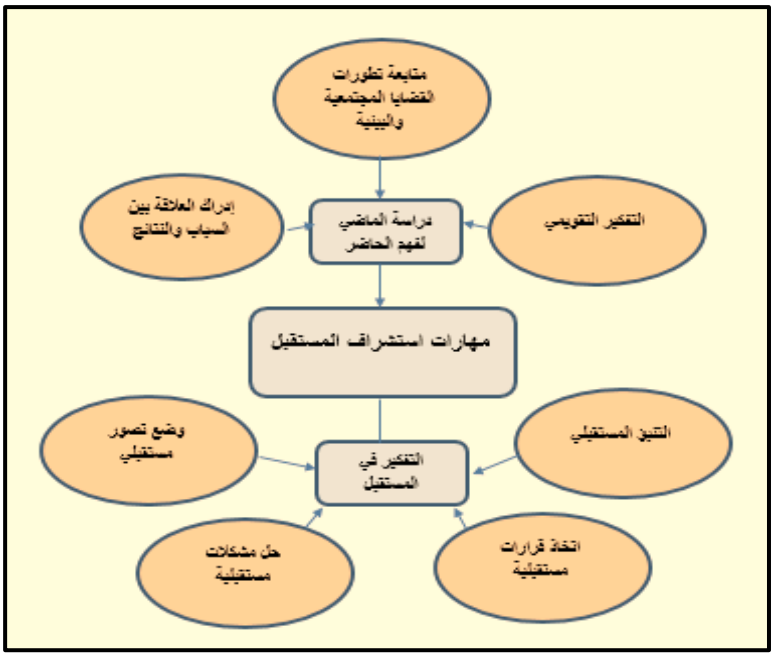

الشكل (1): مهارات استشراف المستقبل

(المصدر: إعداد الباحثات)

خصائص مهارات استشراف المستقبل:

إن مهارات استشراف المستقبل تتضمن عدة خصائص، ومنها الآتي:

- التحليل والتقييم: القدرة على تحليل البيانات وتقييم الاتجاهات والتحديات المستقبلية بشكل دقيق وموضوعي.
- الإبداع والابتكار: القدرة على إيجاد حلول جديدة ومبتكرة للتحديات المستقبلية بشكل يتناسب مع التطورات السريعة.
- التواصل والتعاون: القدرة على تبادل الأفكار والتعاون مع الآخرين لتطوير وتنفيذ الأفكار والمشاريع المستقبلية.
- التفكير النقدي: القدرة على التفكير بشكل منطقي ونقدي، وتقييم النتائج والتأثيرات المحتملة للقرارات المستقبلية.
- التنظيم والتخطيط: القدرة على تنظيم الأفكار والمعلومات، ووضع خطط عمل فعّالة لتحقيق الأهداف المستقبلية.
- المرونة والتكيف: القدرة على التكيف مع التغيرات والمتغيرات في البيئة واستيعابها بسرعة ومرونة.

- القيادة والتأثير: القدرة على قيادة الفرق وتحفيز الآخرين وتحقيق التأثير الإيجابي في المجتمع والمؤسسات.

هذه الخصائص وكما موضح في الشكل (2)، تساعد الأفراد على التفوق في عصر التغييرات السريعة وتحقيق النجاح في مختلف المجالات (McGonigal,2019:61).

الشكل (2): خصائص مهارات استشراف المستقبل

(المصدر:إعداد الباحثات)

أهمية تنمية مهارات استشراف المستقبل:

إن تنمية مهارات استشراف المستقبل ذات أهمية كبيرة لعدة أسباب، ومنها الآتي:

1. التكيف مع التغيرات: تمكن الأفراد من التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة العملية والاجتماعية، وبناء مهاراتهم للتعامل مع المستقبل بثقة وفعالية.
2. الابتكار والتطوير: تشجيع الإبداع والابتكار في إيجاد حلول جديدة وفعّالة للتحديات المستقبلية، وتطوير العمليات والمنتجات بما يتناسب مع احتياجات السوق المتغيرة.
3. التخطيط الاستراتيجي: يساعد في وضع استراتيجيات مستقبلية قوية وفعّالة للمؤسسات والأفراد، مما يسهم في تحقيق الأهداف والنجاح على المدى الطويل.

4. تقليل المخاطر: بفهم الاتجاهات المستقبلية وتحليل السيناريوهات المحتملة، يمكن تقليل المخاطر واتخاذ القرارات الاستراتيجية بناءً على معرفة مستقبلية موثوقة.
5. بناء الثقة والتفاؤل: تعزيز الثقة والتفاؤل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال رؤية إيجابية للمستقبل واستعدادهم لمواجهة التحديات بشكل فعّال.
6. التنمية الشخصية والمهنية: تعزيز نمو الفرد وتطوير قدراته الشخصية والمهنية، مما يساهم في تحسين فرص العمل والتقدم المهني.

وإن تنمية مهارات استشراف المستقبل تمثل استثماراً هاماً لتحقيق النجاح والاستمرارية في مختلف جوانب الحياة والعمل (Makian& Nematpour,2022:63).

إيجابيات مهارات استشراف المستقبل:

إن مهارات استشراف المستقبل تتضمن العديد من الإيجابيات، ومنها الآتي:

1. تمكين الابتكار والإبداع: تساعد في تعزيز القدرة على التفكير الإبداعي وتوليد أفكار جديدة لمواجهة التحديات المستقبلية.
2. تحسين التخطيط واتخاذ القرارات: تساعد في وضع خطط استراتيجية مستقبلية واتخاذ قرارات مبنية على تحليل دقيق للمعلومات والاتجاهات المستقبلية.
3. زيادة مرونة التكيف: تمكّن الأفراد من التكيف مع التغيرات السريعة والمتغيرات في البيئة المحيطة بشكل أكثر مرونة.
4. تقليل المخاطر وزيادة الفرص: تساعد في تحليل السيناريوهات المحتملة وتقليل المخاطر المرتبطة بالقرارات المستقبلية، مما يزيد من الفرص لتحقيق النجاح.
5. تعزيز الثقة بالنفس: تساعد في بناء الثقة بالنفس وزيادة الاستعداد لمواجهة التحديات والتغييرات بثقة وإيجابية.
6. تحسين العلاقات الاجتماعية والمهنية: تعزز قدرة الأفراد على التواصل والتعاون مع الآخرين، مما يعزز العلاقات الاجتماعية والمهنية ويسهم في بناء شبكات الدعم والتعاون (Csikszentmihalyi,2020:43).

استراتيجيات توظيف مهارات استشراف المستقبل في التعليم الجامعي:

يمكن توظيف مهارات استشراف المستقبل في التعليم الجامعي بعدة طرائق، ومنها الآتي:

- تضمينها في المناهج الدراسية: يمكن تصميم المقررات الدراسية بحيث تشجع على تطوير مهارات استشراف المستقبل، سواء كان ذلك من خلال مشاريع البحث، النقاشات، أو حل الحالات الدراسية المستقبلية.
- التدريب وورش العمل: تنظيم ورش العمل والتدريبات التي تركز على تطوير مهارات استشراف المستقبل، مثل تحليل الاتجاهات وصياغة السيناريوهات المستقبلية.
- المشاريع التعاونية: تعزيز التعلم القائم على المشاريع التعاونية، حيث يتعاون الطلبة على إنتاج مشاريع تحليلية، أو إبداعية تتطلب استخدام مهارات استشراف المستقبل.

- الإشراف الأكاديمي الموجه: توجيه الطلبة لتطوير مهارات استشراف المستقبل من خلال جلسات الإشراف الأكاديمي وتوجيههم في كيفية تطبيقها في أبحاثهم ومشاريعهم الأكاديمية.
- استخدام التكنولوجيا: استخدام التكنولوجيا في تقديم المحتوى التعليمي وتفاعل الطلاب معها يمكن أن يسهم في تعزيز مهارات استشراف المستقبل من خلال الوصول إلى مصادر متعددة وتوجيه البحث والتحليل.
- تعزيز العمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي: تنظيم فعاليات وأنشطة تشجع على التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي، مما يسهم في تطوير مهارات التواصل والتعاون واستشراف المستقبل (Gokcen et al.,2021:74).

النظريات التي فسّرت مهارات إستشراف المستقبل:

- نظرية التوقعات المستقبلية (Future Expectations Theory,2001): هي إحدى النظريات في مجال الاستشراف المستقبلي، وفسّرت تأثير التوقعات المستقبلية على سلوك الأفراد والمجتمعات والمنظمات، وتعتمد هذه النظرية على فكرة أن التوقعات المستقبلية تؤدي دوراً أساسياً في اتخاذ القرارات في الحاضر، وتوجيه التخطيط الاستراتيجي لمواجهة التحديات المحتملة، وتم تطويرها من قبل العديد من العلماء والباحثين، أحدهم هو جيروم غرينوود (Jerome C. Greenwood)، الذي أكد على أهمية جمع البيانات، وتحليل الاتجاهات العالمية والتغيرات التكنولوجية والاجتماعية لتوقع ما قد يحدث في المستقبل، وتشير النظرية إلى أن الأفراد والكيانات في المجتمع يعتمدون على توقعاتهم لما سيكون عليه المستقبل، وبالتالي هذه التوقعات تؤثر في سلوكهم وقراراتهم الحالية، بمعنى آخر، عندما يتوقع الناس أن يحدث شيء معين في المستقبل، مثل النمو الاقتصادي، أو التقدم التكنولوجي، فإن هذا التوقع يوجه اختياراتهم وقراراتهم في الوقت الحاضر(Greenwood,2001:32).

- نظرية ايفرسن (Eversen,2023): هي نظرية تقترح أن هناك مجموعة من المهارات يمكن تطويرها لتمكين الأفراد من التفكير بشكل أفضل حول المستقبل وتوقع التغيرات، وتشمل هذه المهارات القدرة على التفكير الاستراتيجي، وتحليل الاتجاهات، والتعامل مع عدم اليقين، والتعلم المستمر، والتعاون، وغيرها، وبعد تطوير هذه المهارات، يمكن للأفراد أن يصبحوا أكثر قدرة على التنبؤ بالتغيرات المستقبلية، واتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة لتحقيق النجاح في بيئة متغيرة بسرعة، والنظرية تضمنت مجموعة من المبادئ والمفاهيم التي تساعد على تطوير مهارات استشراف المستقبل، مثل:

1. التفكير الاستراتيجي وصياغة رؤية مستقبلية.
2. تحليل الاتجاهات وتقدير الاحتمالات المستقبلية.
3. التعامل مع عدم اليقين والمخاطر.
4. تطوير مهارات الابتكار والتفكير الإبداعي.
5. التعلم المستمر وتطوير القدرات الشخصية.

6. العمل الجماعي والتعاون في استشراف المستقبل.
7. استخدام التكنولوجيا والبيانات بشكل فعال لتوجيه القرارات المستقبلية.

إن المفاهيم تعمل معاً على تمكين الأفراد والمنظمات من فهم المستقبل بشكل أفضل وتحقيق النجاح فيه، وبعد تطبيق مبادئ نظرية "إيفرسن" لمهارات استشراف المستقبل في الحياة العملية، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين الابتكار والتنافسية للشركات، وزيادة فرص النمو الشخصي والمهني للأفراد، وتعزيز قدرتهم على التكيف مع التحولات السريعة في العالم الحديث (Eversen,2023:112).

وتبنت الباحثة نظرية ايفرسن (Eversen,2023) لأنها تدعو إلى الانتقال من التركيز على نقل المعرفة إلى بناء المهارات والكفاءات المستقبلية، وأن النجاح في المستقبل لا يعتمد فقط على ما نعرفه الآن، بل على قدرتنا على التكيف والتعلم باستمرار، وهو ما يُعد من صميم مهارات القرن الحادي والعشرين، وهذه النظير لا تقتصر على جانب معرفي أو مهاري معين، بل تقدم إطاراً متكاملاً يفسر كيفية بناء مهارات المستقبل ضمن سياقات متعددة، تعليمية، واجتماعية، واقتصادية، وتكنولوجية، وهذا يجعلها أساساً مرناً يمكن توظيفه في مختلف المجالات، والمراحل العمرية.

ماهية الإزدهار الأكاديمي:

الازدهار الأكاديمي هو حالة من النجاح والتفوق في البيئة التعليمية تتضمن الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للمتعلم، إنه يتجاوز مجرد التحصيل الدراسي، أو الحصول على درجات عالية ليشمل أيضاً النمو الشخصي والمهارات الحياتية التي تساهم في تطور الفرد كطالب ومواطن في المجتمع الأكاديمي، ويمكن تحديد الازدهار الأكاديمي من خلال عدة محاور أساسية:

1- التحصيل الأكاديمي: يشمل النجاح في الدورات الدراسية والامتحانات، والقدرة على تحقيق أهداف التعليم المقررة، ويتطلب الفهم العميق للمحتوى الدراسي، والمشاركة الفعّالة في الأنشطة الأكاديمية، والقدرة على تطبيق المعرفة في مواقف مختلفة.

2- التعلم المستمر والنمو الشخصي: الازدهار الأكاديمي لا يقتصر على الحصول على درجات عالية فقط، بل يشمل أيضاً تحسين مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، والابتكار، ويشير إلى رغبة الطالب في تحسين أدائه الأكاديمي باستمرار، والتوسع في معرفته، والعمل على تطوير ذاته.

3- إدارة الوقت والتنظيم الذاتي: ويشمل قدرة الطالب على إدارة وقته بفعالية، وتنظيم أولوياته، وتحقيق التوازن بين الدراسة والحياة الشخصية، والتنظيم الجيد يساعد في تحسين الأداء الأكاديمي، ويزيد من قدرة الطالب على مواجهة التحديات الدراسية (Hirshberg, et al.,2022:12).

4- التفاعل الاجتماعي والدعم الأكاديمي: ويتضمن بناء علاقات إيجابية مع زملاء الدراسة وأعضاء هيئة التدريس، مما يساهم في تعزيز بيئة تعليمية محورية، ويشمل الدعم الأكاديمي، سواء من خلال التوجيه، أو المساعدة من الأقران، أو الخدمات الاستشارية التي يمكن أن تسهم في التغلب على التحديات الأكاديمية.

5- الصحة النفسية والرفاهية العاطفية: والازدهار الأكاديمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة النفسية للطالب، فالطلبة الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة يتفوقون أكاديميًا لأنهم قادرون على التركيز والاستمرار في مواجهة التحديات، ويشمل ذلك الاستفادة من خدمات الدعم النفسي والإرشادي، والتمتع بالمرونة النفسية لمواجهة الضغوط.

6- المشاركة الفعّالة في الحياة الجامعية: إن الطلبة الذين يزدهرون أكاديمياً غالباً ما يشاركون في الأنشطة الجامعية المختلفة، مثل الأندية الطلابية، والأنشطة الثقافية، والعمل التطوعي، وهذه الأنشطة تسهم في تطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي (Morgan,et al.,2023:6).

خصائص الازدهار الأكاديمي:

إن الازدهار الأكاديمي يتضمن عدة خصائص، كما موضح في الشكل (3)، ومنها الآتي:

1. تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني.
2. تحقيق الرضا الشخصي والاجتماعي.
3. الشعور بالإحساس بالمسؤولية والإلتزام.
4. الاستمتاع بعملية التعلم والنمو المستمر.
5. القدرة على التعبير عن الذات بثقة.
6. القدرة على التحمل والتكيف مع التحديات والضغوطات الأكاديمية.
7. الاستمتاع بالعلاقات الإيجابية مع الزملاء. (Sari & Fatmala,2022:2)

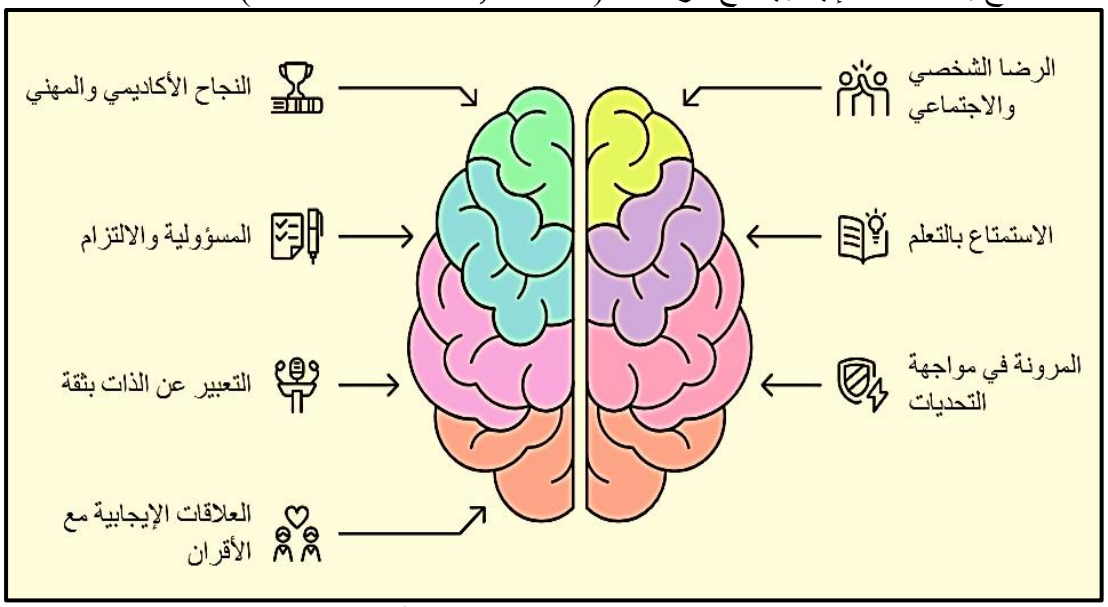

الشكل (3): خصائص الإزدهار الأكاديمي

(المصدر: إعداد الباحثات)

إنعكاسات الازدهار الأكاديمي على المتعلمين:

تتضمن إنعكاسات الازدهار الأكاديمي على المتعلمين عدة مهام، ومنها الآتي:

1. زيادة الثقة بالنفس:
- تحقيق النجاح في الدراسة يعزز الشعور بالقدرة على التحقيق.
- التفوق في المهام والاختبارات يعزز الثقة بالقدرات الشخصية.
2. تحسين المهارات العقلية والمعرفية:
- تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.
- تعزيز القدرة على التفكير الإبداعي واستخدام الذكاء.
3. تعزيز الاستقلالية والمسؤولية:
- تطوير القدرة على تنظيم الوقت وإدارة المهام.
- تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات المستقلة وتحمل المسؤولية عنها.
4. توسيع آفاق التفكير والإبداع:
- تعزيز القدرة على التعبير عن الأفكار بطرق مبتكرة ومختلفة.
- تحفيز الفضول والاستكشاف للمواضيع الجديدة والمجالات المختلفة.
5. تحسين فرص الوظيفة المستقبلية:
- الحصول على تعليم جيد يفتح الأبواب لفرص عمل أفضل.
- زيادة الاحترام والاعتراف في سوق العمل بسبب الأداء المتميز في التعليم.

(Zhao& Hua,2025:16)

النظريات التي فسرّت الازدهار الأكاديمي:

- نظرية التكامل الأكاديمي والاجتماعي
(Academic and Social Integration Theory):

هذه النظرية تركز على فكرة أن الازدهار يتحقق عندما يكون الفرد مندمجاً بشكل إيجابي في بيئته الأكاديمية والاجتماعية، ويشير ذلك إلى التفاعل مع الزملاء، وتطوير مهارات القيادة، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وتكامل الفرد في مجتمعه الأكاديمي والاجتماعي يسهم في تعزيز شعوره بالانتماء، مما يعزز الرفاهية الشخصية (Carmona, et al.,2022:2).

- نظرية التحفيز الذاتي (Self-Determination Theory): يؤكد أصحاب النظرية "ديسي" و"راي" (Deci & Ryan) على أهمية الدوافع الداخلية في تحقيق الازدهار، وفقاً لهذه النظرية، فإن الأفراد يزدهرون عندما يمتلكون القدرة على اتخاذ قرارات مستقلة، ويشعرون بالتحقق الذاتي والتفاعل الاجتماعي الصحي، ويشمل الازدهار في هذا السياق الشعور بالاستقلالية، الكفاءة، والترابط الاجتماعي مع الآخرين، مما يعزز من رفاهية الأفراد (Massoud, et al.,2022:41).

- نظرية فاندرويل (Academic Flourishing Theory): تعود هذه النظرية لـ" تايلر فاندرويل" (Tyler J. Vanderweele) ، وهو باحث معروف في مجال الرفاه الإنساني

والازدهار، وأوضح "فاندرويل" بأن الازدهار الأكاديمي هو تحقيق التفوق والاستمرار في النمو والتطور داخل البيئة التعليمية من خلال إدارة فعالة للوقت والتنظيم تتمثل في القدرة على تحديد الأولويات، ووضع جداول زمنية فعالة، والتعامل مع المهام الدراسية بكفاءة دون الشعور بالإرهاق، فضلاً عن تحقيق توازن صحي بين الحياة الأكاديمية والحياة الشخصية يتمثل في القدرة على تحقيق الانسجام بين الالتزامات الدراسية والنشاطات الشخصية والاجتماعية، مما يعزز الصحة النفسية والرفاهية العامة، ويمنع الاحتراق الأكاديمي (Vanderweele,2024:6)، ويمتد هذا المفهوم ليشمل تطوير المتعلم لمهارات ذاتية تعزز استقلاليته الأكاديمية، مثل الوعي بإيقاعه الذاتي في التعلم، وتبنّي استراتيجيات فعّالة للتعامل مع الضغوط، والاستفادة من الموارد المتاحة داخل البيئة التعليمية، فكلما ازدادت قدرة المتعلم على فهم ديناميكيات تعلّمه وإدارة جهده الذهني والعاطفي، زادت فرصه في المحافظة على مستوى ثابت من التركيز والتحفيز، وهو ما يُعدّ أحد مؤشرات الازدهار في منظور "فاندرويل"، كما يتضمن الازدهار الأكاديمي بناء شبكة من العلاقات الإيجابية الداعمة، تتيح للمتعلم الشعور بالانتماء وتعزز خبرته التعليمية، فالروابط الاجتماعية الفعّالة، والتواصل الجيد مع الزملاء، تمنح المتعلم بيئة آمنة تشجعه على المشاركة والتجربة والتعلم بعمق، ومن خلال هذا التفاعل الاجتماعي المتوازن، يصبح الطالب قادراً على مواجهة التحديات الأكاديمية بثقة، مما يسهم في ترسيخ نموه ورفاهيته على المدى البعيد (Vanderweele,2024:10).

وقد تبنت الباحثات نظرية فاندرويل (Vanderweele,2024) في بناء مقيا الازدهار الأكاديمي في البحث الحالي بسبب شمولية النظرية واتساع إطارها المفاهيمي، وارتباطها المباشر بمؤشرات الرفاه والنجاح الأكاديمي، وتبني نظرية الازدهارالأكاديمي يوفر إطاراً متقدّماً يتماشى مع هذا التوجه، وقابليتها للقياس بطريقة عملية وموضوعية وهذا يسهّل تصميم مقياس يتمتع بالصدق والثبات، ويعكس أبعاداً واضحة يمكن رصدها لدى المتعلمين، فضلاً عن تركيزها على التوازن بين الحياة الأكاديمية والشخصية وتقديمها منظوراً تنموياً وليس علاجياً.

دراسات سابقة:

- ريجافيك (Rijavec et al.,2021)/ كرواتيا:

What Contributes to Students' Academics Flourishing during Studying at University // Brain and Mind: Promoting Individual and Community Well-Being

تقييم مستويات الازدهار الأكاديمي وعلاقته بالتدفق الأكاديمي والشخصية الاستباقية لدى طلاب الجامعة

إستهدفت الدراسة التعرف على العلاقات بين الازدهار الأكاديمي وكل من التدفق الأكاديمي، ودعم الاستقلالية من المعلمين، والشخصية الاستباقية، وتكوت عينة الدراسة من (126) طالباً في تخصص علم النفس بالجامعة الكرواتية الكاثوليكية، وتم تطبيق مقياس الازدهار الأكاديمي، والتدفق النفسي، والشخصية الاستباقية، واستبيان مناخ التعلم، وتوصلت الدراسة الى إن مستوى الازدهار

الأكاديمي لدى الطلاب أعلى من المتوسط لكنه لا يتغير تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية، وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الازدهار الأكاديمي والتدفق النفسي ودعم الاستقلالية من المعلمين، والشخصية الاستباقية، وأوصت الدراسة بوجوب تكريس إهتمام خاص لدعم استقلالية الطلاب، وتهيئة الظروف الداعمة لإحداث التدفق في المجال الأكاديمي (Rijavec et al.,2021).

- تشين وآخرون (Chen et al.,2024):

Reevaluating the Foresight Styles Assessment: Measuring future competencies among university students

إعادة تقييم مقياس أنماط الاستشراف: قياس مهارات استشراف المستقبل لدى طلاب الجامعات

استهدفت الدراسة تحليل نتائج نسخة معدلة من مقياس أنماط استشراف المستقبل (Foresight Styles Assessment - FSA) على عينة مكونة من (1320) طالباً جامعياً في جامعة (تامكانغ) بتايوان، يُستخدم مقياس (FSA) لتقييم مهارات استشراف المستقبل لدى الطلبة، وأشارت النتائج إلى وجود تنوع في مهارات استشراف المستقبل، وأنماط الاستشراف بين الطلبة، مما يعكس اختلافات في كيفية تفكيرهم وتخطيطهم للمستقبل، كما أبرزت الدراسة أهمية تطوير مناهج تعليمية تركز على تعزيز مهارات استشراف المستقبل لدى الطلبة، وذلك لتمكينهم من التعامل بفعالية مع التحديات المستقبلية، وأوصت الدراسة بدمج أدوات تقييم الاستشراف في البرامج التعليمية لتعزيز وعي الطلبة بأهمية مهارات استشراف المستقبل وتطوير مهاراتهم في هذا المجال.

(Chen et al.,2024)

(منهجية البحث وإجراءاته)

منهجية البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي تم إعتمادها في البحث الحالي، وهو المنهج الوصفي، ثم تحديد مجتمع البحث، وعينته، وكيفية إختيار هذه العينة، وأدوات البحث، وإجراءات التحقق من صلاحيتها والتطبيق النهائي للمقياسين.

مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية في محافظة بغداد، من كلا الجنسين (ذكور- إناث) للعام الدراسي (2024/2023)م للدراسة الصباحية من الكليات البالغ عددها (13) كلية من الاختصاصات العلمية والإنسانية بواقع (7) كليات علمية و(6) كليات إنسانية، وبلغ المجموع الكلي للطلبة في الجامعة (34776) بواقع (16481) ذكور و(18495) إناث، وبنسبة (52%)، كما بلغ العدد الكلي للتخصص العلمي (15536)، وبلغ مجموع التخصص الإنساني (19240)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): توزيع افراد مجتمع البحث موزعين حسب الكليات والجنس والتخصص

التخصص العلمي	الكلية	اعداد الطلبة		المجموع الكلي
		الذكور	الاناث	
العلمي	الطب	1450	2030	3480
	صيدلة	468	1067	1535
	طب الاسنان	232	487	719
	الهندسة	2541	1094	3635
	العلوم	844	1682	2526
	الإدارة والاقتصاد	1822	1819	3641
مجموع التخصص العلمي		**7357**	**8179**	**15536**
الإنساني	الآداب	1808	2308	4116
	التربية	1877	2256	4133
	التربية الأساسية	3554	4588	8142
	العلوم السياسية	196	179	375
	القانون	498	619	1117
	العلوم السياحية	356	268	624
	التربية البدنية وعلوم الرياضة	635	98	733
مجموع التخصص الانساني		**8924**	**10316**	**19240**
المجموع الكلي		**16481**	**18495**	**34776**

عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، يفترض الباحث انها تحمل معظم مواصفات ذلك المجتمع كي يستطيع تعميم نتائج بحثه على المجتمع الأصلي الذي تم اختيارها منه (محمد،2012: 47).

1- عينة التحليل الإحصائي: بعد ما تم تحديد مجتمع البحث الحالي والحصول على الاحصائيات المستوجبة للبحث الحالي استوجب أن يتم اختيار عينة التحليل الإحصائي، إذ تم إختيار عينة التحليل الإحصائي بطريقة العينة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sample) كون المجتمع متكون من طبقات (ذكور– اناث) (علمي – إنساني)، وهي عينة تؤخذ من المجتمع غير المتجانس؛ أي المجتمع الذي يتكون من عدة طبقات تتصف كل طبقة منها ببعض الخواص والصفات التي تميز بعضها عن البعض الاخر، ومن الضروري في هكذا عينات أن تمثل طبقات المجتمع تمثيلاً جيداً للأعداد الممثلة للمجتمع؛ لأن العينة الكلية عبارة عن مجموع أفراد الطبقات المكونة لها (البدري ونجم،2014: 81)، ويلجأ الباحث الى هذه الطريقة عندما يريد ان يمثل طبقات المجتمع نسبياً في

العينة كي تكون ممثلة له (Goaddwin,2010:410)؛ حيث تم إختيار عينة التحليل الاحصائي بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب تبعاً للجنس (ذكور– اناث) والتخصص (العلمي-والإنساني)، والبالغ عددها (400) طالب وطالبة من مجتمع كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، وقد تم إختيار العينة من الأقسام العلمية والإنسانية، وهي قسم الرياضيات، والفيزياء، والتاريخ، والعلوم التربوية والنفسية؛ حيث بلغ مجتمع كلية التربية (4133) طالب وطالبة موزعين حسب الجنس (ذكور) بواقع (1877)، وبنسبة (45%)، والإناث بواقع (2256)، وبنسبة (55%)، والتخصص الإنساني بواقع (2515)، وبنسبة (61%)، والتخصص العلمي (1618)، وبنسبة (39%)، علماً إن نسبة العينة (21%) في الأقسام الأربعة، والجدول (2) و(3) يوضحان ذلك.

جدول (2): مجتمع عينة التحليل الإحصائي وأعداد الطلبة في كلية التربية موزعين حسب القسم والجنس والتخصص

ت	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
1	التاريخ	200	227	427
2	العلوم التربوية	86	102	188
3	الرياضيات	362	285	647
4	الفيزياء	324	346	670
5	علوم القران	133	153	286
6	ارشاد نفسي	122	129	251
7	جغرافية	218	249	467
8	حاسبات	179	122	301
9	العربي	253	643	896
المجموع		1877	2256	4133

جدول (3): توزيع أفراد عينة التحليل الإحصائي من أربعة اقسام في كلية التربية تناسبياً مع متغير التخصص والجنس

ت	القسم	العدد الكلي		المجموع	العينة	
		ذكور	إناث		ذكور	إناث
1	التاريخ	200	227	427	44	44
2	العلوم التربوية	86	102	188	21	19
3	الرياضيات	362	285	647	67	67
4	الفيزياء	324	346	670	69	69
5	المجموع	972	960	1932	201	199
		50%	50%	100%	50%	50%

2- **عينة البحث (عينة التطبيق النهائي):** بعد ما تم تحديد مجتمع البحث الحالي، والحصول على الإحصائيات المستوجبة للبحث الحالي استوجب أن يتم إختيار عينة التطبيق النهائي، إذ تم إختيار

عينة التطبيق النهائي بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب (Stratified Random Sample)، ويقصد بالعينة الطبقية العشوائية بأنها عملية تجزئة (تقسيم) المجتمع الإحصائي الى عدد من الطبقات المتجانسة، ومن ثم إختيار عينة عشوائية من كل طبقة لتشكل في مجموعها حجم العينة المطلوبة، وتُعّد العينة العشوائية الطبقية من أفضل أنواع العينات الإحتمالية، وأكثرها دقة في تمثيل مجتمع الدراسة (طعمة وآخرون،2009: 41)؛ حيث تم إختيار عينة التطبيق النهائي بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وبلغ عددها (200) طالب وطالبة أُختيرت عشوائياً من أربع كليات في الجامعة المستنصرية، وهي كلية الهندسة، والعلوم والآداب، والتربية مع الأخذ بالحسبان عند إختيار العينة اعتماد اختيار العينة المتساوي بالنسبة للذكور والأناث، إذ بلغ عدد الذكور (7070) بنسبة (49%)، وبلغ عدد الإناث (7340)، وبلغ المجموع الكلي للكليات الأربعة (14410) طالب وطالبة، في حين بلغ عدد الذكور (100)، وبلغ عدد الإناث (100)، والجدول (4) يوضح ذلك توزيع أفراد العينة المتساوي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

جدول (4): توزيع أفراد عينة التطبيق النهائي تناسبياً مع متغير الجنس والتخصص

ت	الكليات	العدد الكلي		المجموع	العينة	
		الجنس			الجنس	
		ذكور	اناث		ذكور	اناث
1	الهندسة	2541	1094	3635	25	25
2	العلوم	844	1682	2526	25	25
3	الآداب	1808	2308	4116	25	25
4	التربية	1877	2256	4133	25	25
5	المجموع	7070	7340	14410	100	100
		50%	50%	100%	50%	50%

أداتا البحث:

بما إن البحث يهدف إلى معرفة العلاقة بين مهارات استشراف المستقبل وعلاقته بالازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، لذلك تطلب البحث توفر أدوات لقياس هذه المتغيرات تتوفر فيها الخصائص السيكومترية لتحقيق أهداف البحث، وهي كالآتي:

أولاً: مقياس مهارات استشراف المستقبل

نظراً لعدم وجود أداة محلية أو عربية، وعدم وجود مقياس أجنبي مقنن على البيئة العراقية لمهارات استشراف المستقبل خاص بعينة البحث (على حد علم الباحثة)، ومن أجل التعرف على مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة، وجدت الباحثة إنه من الأفضل بناء مقياس لمهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة ليكون ملائم لخصائص مجتمع البحث الحالي، وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية نحو الصدق والثبات، وإتبعت الباحثات لذلك الخطوات الآتية:

ـ **تحديد المفهوم:** إعتمدت الباحثات في بناء المقياس الحالي على الأدبيات في الإطار النظري التي تناولت مفهوم مهارات استشراف المستقبل، وفي ضوء التعريف الذي إعتمدته الباحثات لـ(ايفرسن): "هي مهارات عقلية تستند إلى إستقراء أبعاد مشكلة مجتمعية ما، ووضع عدة تصورات مستقبلية للإجراءات المناسبة لحلها، وتحديد التصور الأفضل من خلال فهم تطور أبعاد المشكلة، ومسبباتها عبر حقبة زمنية محددة، وتتضمن اتخاذ القرار وحل المشكلات، والمرونة والتكيف مع التغيرات، والتعلم المستمر وتطوير الذات، والوعي التكنولوجي والرقمي، والتواصل الفعّال والعمل الجماعي، والتفكير الاستراتيجي والتخطيط بعيد المدى، والوعي بالقضايا العالمية والاستدامة، وريادة الأعمال واستشراف الفرص المستقبلية" (Eversen,2023:13).

ـ **صياغة فقرات المقياس:** بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة تم صياغة (40) فقرة بصورته الأولية، وتضمن المقياس (8) مهارات، وهي كالآتي (اتخاذ القرار وحل المشكلات، والمرونة والتكيف مع التغيرات، والتعلم المستمر وتطوير الذات، والوعي التكنولوجي والرقمي، والتواصل الفعّال والعمل الجماعي، والتفكير الاستراتيجي والتخطيط بعيد المدى، والوعي بالقضايا العالمية والاستدامة، وريادة الأعمال واستشراف الفرص المستقبلية)، ولكل مهارة (5) فقرات، وبعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، وقد طلب منهم إبداء آرائهم حول صلاحية صياغة ووضوح الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين تم قبول جميع الفقرات لأنها حصلت على نسبة إتفاق (80%) فأكثر، وبناءاً على ذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ـ **إعداد تعليمات المقياس:** تم إعداد تعليمات خاصة لمقياس مهارات استشراف المستقبل تضمنت الهدف من المقياس، وكيفية الإجابة عن الفقرات، لغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات، وتم تطبيق الإختبار على عينة من طلبة الجامعة مكونة من (20) طالب وطالبة، فكان المقياس واضح ومفهوم لدى العينة الإستطلاعية.

ـ **تصحيح المقياس:** تضمن المقياس (40) فقرة، وقد تم تحديد خمسة بدائل للإجابة على كل فقرة وهي (أوافق بشدة، أوافق، حيادي، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وأوزان البدائل هي (5،4،3،2،1).

ـ **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** قامت الباحثات بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (200) طالب وطالبة، وبعد الإنتهاء من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، حُسبت درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل طالب، ومن ثم حساب القوة التمييزية للفقرات، وكما يأتي:

* **القوة التمييزية للفقرات:** إن الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم عن طريقها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، إذ توضح القوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس، وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة، ومن ثم فهي تعمل على إبقاء الفقرات الجيدة في الإختبار (Ebel,1972 :393)، ولغرض إيجاد القوة التمييزية فقد أُتخذت الخطوات الآتية:

- طبق الإختبار على عينة بلغت (200) طالب وطالبة (عينة البناء)، ورتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبين تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، وتم تعيين (27%) من الإستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (المجموعة العليا)، و(27%) من الإستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات (المجموعة الدنيا)، وبحسب عينة البحث، فإن عدد أفراد العينة (200) طالب وطالبة، فقد بلغت نسبة (27%) في كل مجموعة (54) للمجموعتين العليا والدنيا، وبذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن، وأقصى تباين تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حدة، ولكل فقرة من فقرات المقياس، وإستعمل الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبدرجة حرية (106) وبمستوى دلالة (0.05)، فتبين أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.98)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): القيم التمييزية لفقرات مقياس مهارات استشراف المستقبل باسلوب المجموعتين المتطرفتين والقيم التائية

ت	الدرجات العليا		الدرجات الدنيا		القيم التائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.873	0.809	3.022	0.999	6.806
2	4.004	0.853	3.323	1.012	5.304
3	3.855	0.915	3.405	0.995	3.415
4	3.871	0.897	3.503	0.999	2.793
5	3.823	0.873	3.323	0.974	3.970
6	4.070	0.914	3.264	0.991	6.207
7	3.935	0.919	3.503	1,054	3.232
8	3.913	0.908	3.472	0.931	3.550
9	3.964	0.830	3.371	0.962	4.843
10	3.953	0.900	3.147	0.964	6.343
11	3.875	0.883	3.269	1.046	4.638
12	3.856	0.795	3.106	0.946	6.305
13	4.012	0.853	3.200	0.944	6.650
14	3.753	0.874	3.219	1.005	4.262
15	3.891	0.853	3.235	1.019	5.212
16	3.884	0.835	3.214	0.854	5.879
17	4.256	0.855	3.305	0.999	7.461

4.187	0.949	3.429	0.834	3.93	**18**
7.261	0.883	3.123	0.801	3.958	**19**
6.816	0.975	3.244	0.899	4.116	**20**
5.907	0.940	3.250	0.726	3.939	**21**
4.961	0.925	3.243	0.884	3.850	**22**
4.927	1.076	3.287	0.873	3.944	**23**
4.684	1.010	3.316	0.903	3.923	**24**
3.437	0.896	3.404	0.844	3.814	**25**
5.948	0.961	3.303	0.841	4.036	**26**
5.434	1.130	3.229	0.824	3.957	**27**
3.845	0.997	3.424	0.796	3.894	**28**
5.709	1.017	3.259	0.859	3.996	**29**
5.006	1.043	3.297	0.879	3.958	**30**
4.753	1.783	3.635	0.738	3.654	**31**
6.953	0.739	3.527	0.324	3.629	**32**
6.643	0.735	3.481	0.567	4.014	**33**
4.523	1.623	3.284	0.236	3.638	**34**
5.936	1.536	3.816	0.481	3.930	**35**
5.203	0.823	3.746	0.346	3.873	**36**
7.846	0.846	3.728	0.739	4.524	**37**
4.386	0.945	3.924	0.173	3.639	**38**
7.469	0.628	3.395	0.946	3.526	**39**
6.750	0.653	3.620	0.746	4.284	**40**

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** للتحقق من صدق فقرات مقياس مهارات استشراف المستقبل، إعتمدت الباحثات في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع فقرات الإختبار دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات استشراف المستقبل

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.255	11	0.351	21	0.252	31	0.428
2	0.259	12	0.374	22	0.198	32	0.382
3	0.341	13	0.351	23	0.252	33	0.372
4	0.374	14	0.207	24	0.262	34	0.399
5	0.259	15	0.290	25	0.347	35	0.374
6	0.259	16	0.317	26	0.323	36	0.397
7	0.238	17	0.244	27	0.277	37	0.371
8	0.269	18	0.296	28	0.224	38	0.38
9	0.285	19	0.368	29	0.140	39	0.384
10	0.342	20	0.322	30	0.261	40	0.389

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق: لغرض التحقق من هذه الخاصية في أداة البحث فقد إعتمدت الباحثات الإجراءات الآتية لإيجاد صدق الإختبار:

1- الصدق الظاهري: عرض المقياس بصيغته الأولية على لجنة من المحكمين وهم خبراء ومتخصصون في القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، وقد أبدوا رأيهم حول صلاحية الفقرات وفي ضوء آراء المحكمين تم إستبقاء الفقرات التي حصلت على (80%)، (ملحق "3").

2- صدق البناء: يقصد به ذلك النوع من الصدق الذي يبين مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وفقرات المقياس المعد (أبو علام،2002: 321)، وتمثل الصدق البنائي بالأساليب الآتية: تمييز الفقرات جدول (3)، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جدول (4).

الثبات: ولأجل إيجاد الثبات لمقياس مهارات استشراف المستقبل تم إستعمال معادلة الفاكرونباخ بعد تطبيق الإختبار على عينة بلغت (60) طالب وطالبة، وبعد تحليل إجاباتهم بلغ معامل الثبات (0.841)، وهو معامل ثبات جيد، ويشير إلى تجانس المقياس.

وصف مقياس مهارات استشراف المستقبل بصيغته النهائية:

يتكون مقياس مهارات استشراف المستقبل بصيغته النهائية من (40) فقرة، وتضمن المقياس (8) مهارات، وهي كالآتي (اتخاذ القرار وحل المشكلات، والمرونة والتكيف مع التغيرات، والتعلم المستمر وتطوير الذات، والوعي التكنولوجي والرقمي، والتواصل الفعّال والعمل الجماعي، والتفكير الاستراتيجي والتخطيط بعيد المدى، والوعي بالقضايا العالمية والاستدامة، وريادة الأعمال واستشراف الفرص المستقبلية)، ولكل مهارة (5) فقرات، وقد تم تحديد خمسة بدائل للإجابة عن كل

فقرة وهي (أوافق بشدة، أوافق، حيادي، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وأوزان البدائل هي (1،2،3،4،5)، (الملحق 4)، وأعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (200)، وأدنى درجة هي (40)، والوسط الفرضي للمقياس هو (120)، والمتوسط الزمني اللازم لتطبيق المقياس هو (6) دقيقة.

ثانياً: مقياس الازدهار الأكاديمي

لتحقيق هدف البحث تطلب توافر أداة لقياس الازدهار الأكاديمي لدى عينة البحث، الملحق (2).

تحديد المفهوم: إعتمدت الباحثات في بناء المقياس الحالي على الأدبيات في الإطار النظري التي تناولت مفهوم الازدهار الأكاديمي، وفي ضوء التعريف الذي إعتمدته الباحثة لـ "فاندرويل" (Vanderweele,2024): "هو تحقيق التفوق والاستمرار في النمو والتطور داخل البيئة التعليمية من خلال إدارة فعالة للوقت والتنظيم تتمثل في القدرة على تحديد الأولويات، ووضع جداول زمنية فعالة، والتعامل مع المهام الدراسية بكفاءة دون الشعور بالإرهاق، فضلاً عن تحقيق توازن صحي بين الحياة الأكاديمية والحياة الشخصية يتمثل في القدرة على تحقيق الانسجام بين الالتزامات الدراسية والنشاطات الشخصية والاجتماعية، مما يعزز الصحة النفسية والرفاهية العامة، ويمنع الاحتراق الأكاديمي" (Vanderweele,2024:6).

صلاحية الفقرات: تم بناء مقياس الازدهار الأكاديمي، وتضمن (36) فقرة توزعت على مجالين هما (إدارة الوقت والتنظيم، والتوازن بين الحياة الأكاديمية والحياة الشخصية)، ولكل مجال (18) فقرة، عرضت الباحثة مقياس الازدهار الأكاديمي على المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم (ملحق 3)، بهدف التعرف على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله، ومدى ملاءمة بدائل المقياس ووضح تعليماته، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة إتفاق أكثر من (80%).

إعداد تعليمات المقياس: تُعّد تعليمات المقياس بمنزلة دليل في الإجابة عن الفقرات لأنها تساعد المستجيب في الإجابة بدقة، وقد أعدّت الباحثات تعليمات المقياس، وحرصاً على أن تكون واضحة ومفهومة حتى يستطيع المستجيب الإجابة عنها بكل سهولة، وطلبت من المستجيب وضع علامة (√) تحت البديل المناسب أمام كل فقرة من الفقرات، والذي يعبر عن رأيه، وأوضحت الباحثات أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإن الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك أكثر من غيرها، وإن الإجابات لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الإسم، وكل هذه الإجراءات كان الغرض منها توفير الطمأنينة على سرية الإجابة.

تجربة وضوح التعليمات والفقرات: لغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس فضلاً عن تعّرف طريقة الإجابة عن فقرات المقياس، وحساب الوقت اللازم للإجابة، طبقت الباحثات المقياس على عينة عشوائية قوامها (20) طالب وطالبة، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية، والزمن المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس تراوح بين (5 – 7) دقائق.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: طبقت الباحثات مقياس الازدهار الأكاديمي على عينة التحليل الإحصائي البالغة (200) طلبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية الطبقية.

القوة التمييزية لفقرات مقياس الازدهار الأكاديمي: إن من أهم الخصائص في المقاييس النفسية هو حساب القوة التمييزية للفقرات لأنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في السمة التي يقوم على أساسها القياس النفسي، والقوة التمييزية هي قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من السمة المراد قياسها، وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة منها (عبد الحفيظ وباهي،2000: 177)، ولتحليل فقرات مقياس الازدهار الأكاديمي المتكون من (36) فقرة، والمطبق على عينة التحليل الإحصائي البالغة (200) طالب وطالبة؛ تم إيجاد الدرجة الكلية لكل إستمارة بعد تصحيحها، وترتيب درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية الى أقل درجة كلية (ترتيبا تنازلياً)، وتحديد المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27%) من كل مجموعة، وعلى وفق ذلك فان عدد الإستمارات بلغت (108)، لذا فإن عدد إستمارات الطالبات في كل مجموعة (54) طالبة في المجموعة العليا، و(54) طالبة في المجموعة الدنيا، وبهذا يكون لدينا أكبر حجم، وأقصى تباين ممكنين فضلاً عن إقتراب توزيعهما من التوزيع الطبيعي (Anastasi,1976:208)، وتم إستعمال الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين (العليا والدنيا) في درجات كل فقرة من فقرات المقياس؛ إذ إن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، والجدول (7) يبين نتائج حساب القوة التميزية للفقرات.

جدول (7): نتائج حساب القوة التميزية لفقرات مقياس الازدهار الأكاديمي

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4.951	0.256	10.91	دالة
	دنيا	3.683	1.196		
2	عليا	4.785	0.442	9.04	دالة
	دنيا	3.546	1.367		
3	عليا	4.818	0.421	10.26	دالة
	دنيا	3.624	1.136		
4	عليا	4.921	0.337	9.92	دالة
	دنيا	3.63`	1.293		
5	عليا	4.735	0.563	9.48	دالة
	دنيا	3.581	1.13		
6	عليا	4.795	0.45	9.82	دالة

		1.07	3.692	دنيا	
دالة	16.87	0.56	4.774	عليا	7
		1.23	2.57	دنيا	
دالة	7.27	0.53	4.75	عليا	8
		1.24	3.81	دنيا	
دالة	8.04	0.55	4.75	عليا	9
		1.13	3.78	دنيا	
دالة	18.37	0.48	4.78	عليا	10
		1.35	2.25	دنيا	
دالة	8.15	0.53	4.8	عليا	11
		1.08	3.85	دنيا	
دالة	14.48	0.69	4.63	عليا	12
		1.27	2.62	دنيا	
دالة	9.47	0.51	4.8	عليا	13
		1.1	3.69	دنيا	
دالة	4.48	0.77	4.55	عليا	14
		1.32	3.89	دنيا	
دالة	7.03	0.64	4.75	عليا	15
		1.18	3.84	دنيا	
دالة	5.27	0.4	4.8	عليا	16
		1.08	4.21	دنيا	
دالة	4.86	0.54	4.77	عليا	17
		0.88	4.29	دنيا	
دالة	12.89	0.59	4.74	عليا	18
		1.06	3.24	دنيا	
دالة	8.99	0.6	4.75	عليا	19
		1.26	3.55	دنيا	
دالة	14.62	0.64	4.73	عليا	20
		1.38	2.59	دنيا	

21	عليا	4.81	0.46	14.42	دالة
	دنيا	3.11	1.13		
22	عليا	4.66	0.78	13.99	دالة
	دنيا	2.69	1.24		
23	عليا	4.77	0.62	12.65	دالة
	دنيا	2.95	1.36		
24	عليا	4.79	0.53	10.56	دالة
	دنيا	3.47	1.18		
25	عليا	4.86	0.65	8.27	دالة
	دنيا	3.81	1.15		
26	عليا	4.95	0.25	7.86	دالة
	دنيا	4.13	1.06		
27	عليا	4.86	0.37	5.54	دالة
	دنيا	4.31	0.95		
28	عليا	4.82	0.41	13.73	دالة
	دنيا	3.25	1.12		
29	عليا	4.81	0.46	9.16	دالة
	دنيا	3.81	1.04		
30	عليا	4.79	0.51	11.08	دالة
	دنيا	3.46	1.13		
31	عليا	4.74	0.54	8.33	دالة
	دنيا	3.7	1.18		
32	عليا	4.73	0.54	8.15	دالة
	دنيا	3.79	1.08		
33	عليا	4.9	0.3	13.5	دالة
	دنيا	3.27	1.21		

34	عليا	4.81	0.5	13.14	دالة
	دنيا	3.14	1.22		
35	عليا	4.81	0.55	9.42	دالة
	دنيا	3.76	1.01		
36	عليا	4.73	0.61	14.39	دالة
	دنيا	2.63	1.39		

يتبين من الجدول (7) أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة إحصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، بدرجة حرية (106) وعند مستوى دلالة (0.05).

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الازدهار الأكاديمي: تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الازدهار الأكاديمي بإستعمال معامل إرتباط بيرسون لدرجات المقياس لعينة التحليل الإحصائي، والبالغة (200) طالبة، وإستعملت الباحثة الإختبار التائي لمعامل إرتباط بيرسون للتأكد من دلالتها الإحصائية، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (198).

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس الازدهار الأكاديمي: تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالي المقياس، والدرجة الكلية لمقياس الازدهار الأكاديمي، فضلاً عن علاقة المجالين مع بعضها، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل، وقد إتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً خلال موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون والبالغة (0.098) عند مستوى (0.05)، ودرجة حرية (198)، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): صدق مقياس الازدهار الأكاديمي باستعمال علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس
والمجال بالمجال

المجال / المجال	إدارة الوقت والتنظيم	التوازن بين الحياة الأكاديمية والحياة الشخصية	الازدهار الأكاديمي
إدارة الوقت والتنظيم	1	0.83	0.96
التوازن بين الحياة الأكاديمية والحياة الشخصية	---	1	0.97

الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار الأكاديمي:

ليس لكل اختبار مؤشر صدق واحد، وإنما يمكن أن يكون له عدة مؤشرات للصدق بحسب تعدد أغراض استخداماته، ونوع القرارات التي يمكن اتخاذها (علام،2000: 187)، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال عدة مؤشرات، وهي الآتي ذكره:

أولاً: صدق المقياس

يؤكد علماء القياس النفسي على أن الصدق هو أكثر الخصائص السيكومترية أهمية لأنه يؤشر على قدرة المقياس في قياس ما أُعد لقياسه (Harrison,1983:11)، وقد تحققت الباحثات من صدق مقياس الازدهار الأكاديمي من خلال مؤشري الصدق الظاهري، وصدق البناء، وكالآتي:

- **الصدق الظاهري:** يتم التحقق من هذا المؤشر عن طريق عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من المحكمين للحكم على المدى الذي تبلغه فقرات المقياس، وتعليماته، وبدائله في تمثيل الخاصية المراد قياسها (صابر وخفاجة،2002: 168)، قامت الباحثة بالتأكد من صلاحية فقرات مقياس الازدهار الأكاديمي، كما تبدو ظاهرياً في قياس ما أُعدت من أجل قياسه من خلال آراء المحكمين، وتحققت الباحثة من وضوح التعليمات وفهم الفقرات وطريقة الإجابة عنها، لذا يُعّد المقياس صادقاً في قياس ما أُعد من أجل قياسه.
- **صدق البناء:** يتم في هذا النوع من الصدق تحليل فقرات المقياس إستناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Cronbach,1964:121)، وتم إستخراج صدق بناء المقياس عبر مؤشرات التحليل الإحصائي للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الثبات

يشير الثبات إلى اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأفراد أنفسهم (انستازي ويوربينا،2015: 113)، وتم إيجاد ثبات المقياس بطريقتين، وهما كالآتي:

1- إعادة الإختبار (الإتساق الخارجي): أستخرج الثبات بهذه الطريقة للمقياس عندما أعيد تطبيق المقياس على عينة تكونت من (50) طالباً وطالبة من الجامعة المستنصرية، وكانت الفترة الزمنية بين التطبيقين (15) يوماً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.788)، وبمقارنته بالقيمة المعيارية المطلقة من خلال تربيع معامل الارتباط، فإذا كان أكبر من (0.50) يُعّد معامل ثبات جيد، أما إذا كان أقل من (0.50) يُعّد معامل ثبات ضعيف، وهذا ما أكدت علية الدراسات السابقة.

2- معادلة الفاكرونباخ (الإتساق الداخلي): لمعرفة الثبات بإستعمال معادلة (الفاكرونباخ)، والتي تعطينا مؤشراً جيداً على الإتساق الداخلي لفقرات المقياس، إستعملت الباحثات إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها (200) طالب وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات (0.810)، مما يشير الى إتساق فقرات مقياس الازدهار الأكاديمي فيما بينها.

وصف مقياس الازدهار الأكاديمي بصيغته النهائية: بلغت عدد فقرات مقياس الازدهار الأكاديمي (36) فقرة، توزعت على مجالين هما (إدارة الوقت والتنظيم، والتوازن بين الحياة الأكاديمية والحياة الشخصية)، ولكل مجال (18) فقرة، ووضعت أمام كل فقرة (5) بدائل وهي: (أوافق بشدة، أوافق، حيادي، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، إذ أعطيت الدرجات (5،4،3،2،1)، وبذلك تكون أعلى درجة لمقياس الازدهار الأكاديمي تم الحصول عليها هي (180)، وأقل درجة تم الحصول عليها هي (36)، الملحق (5).

الوسائل الإحصائية: إستخدمت الباحثات البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بيانات البحث، وإستخراج النتائج.

(عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناءاً على الأهداف التي تم تحديدها، وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الأول: التعرف على مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة

للتحقق من الهدف الحالي إستعملت الباحثات الإختبار التائي لعينة واحدة، لغرض معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة على مقياس مهارات استشراف المستقبل، والمتوسط الفرضي للمقياس، إذ كانت النتائج كما موضحة في الجدول (8).

جدول (8): نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس مهارات استشراف المستقبل

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
مهارات استشراف المستقبل	200	124.341	20.163	120	199	3.055	1.96	دال إحصائياً

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) تساوي (1.96)

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات أفراد العينة هو (124.341) درجة بإنحراف معياري قدره (20.163) درجة، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للإختبار البالغ (120) درجة، وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.055) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (199)، وأظهرت النتائج أن الفرق ذو دلالة إحصائية ولصالح متوسط العينة، وتشير هذه النتيجة إن طلبة الجامعة لديهم مهارات استشراف المستقبل، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة يتمتعون بمهارات استشراف المستقبل بدرجة ملحوظة، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال مجموعة من العوامل التي تسهم في تنمية هذه المهارات لدى الطلبة، والتي تشمل العوامل التعليمية،

والاجتماعية، والثقافية، والتكنولوجية؛ حيث تؤدي البيئة الجامعية دوراً محورياً في تعزيز مهارات استشراف المستقبل لدى الطلبة، حيث توفر لهم فرصة لاكتساب المعرفة والمهارات التي تمكنهم من تحليل الاتجاهات المستقبلية والاستعداد لها، وإن المناهج الدراسية الحديثة أصبحت أكثر اهتماماً بتنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة، مما يعزز لديهم القدرة على التخطيط للمستقبل وتوقع التحديات المحتملة، كما أن المشاريع البحثية، وورش العمل، والنشاطات الطلابية تشجعهم على التفكير الاستراتيجي والتعامل مع المواقف المستقبلية بمرونة ووعي، ويواجه الطلبة اليوم سوق عمل متغيراً يتطلب مهارات مختلفة عن الأجيال السابقة، ولمواكبة هذه التغيرات، أصبح الطلبة أكثر اهتماماً باستشراف المستقبل من خلال التعرف على الوظائف المطلوبة، والتوجه نحو التخصصات التي تضمن لهم فرصاً وظيفية أكبر، واكتساب المهارات التي تعزز من تنافسيتهم في سوق العمل، فالتعليم الجامعي الحديث لا يقتصر على تقديم المعرفة الأكاديمية فقط، بل يسعى إلى إعداد الطلبة للحياة المهنية، وهذا يتطلب منهم استشراف المستقبل واتخاذ قرارات مستنيرة حول مساراتهم المهنية.

الهدف الثاني: التعرف على الازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

للتحقق من الهدف الحالي إستعملت الباحثات الإختبار التائي لعينة واحدة، لغرض معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الازدهار الأكاديمي، والمتوسط الفرضي للمقياس، إذ كانت النتائج كما موضحة في الجدول (9).

جدول (9): نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس الازدهار الأكاديمي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
الازدهار الأكاديمي	200	110.020	12.489	108	199	2.290	1.96	دال إحصائيا

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) تساوي (1.96)

يتضح من الجدول أعلاه إن متوسط درجات أفراد العينة هو (110.020) درجة بإنحراف معياري قدره (12.489) درجة، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (108) درجة، وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.290) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (199)، وأظهرت النتائج أن الفرق ذو دلالة إحصائية ولصالح متوسط العينة، وتشير هذه النتيجة الى أن طلبة الجامعة لديهم الازدهار الأكاديمي مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ريجافيك وآخرون (Rijavec et al.,2021)، وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الازدهار الأكاديمي، مما يعكس بيئة تعليمية تدعم التحصيل الأكاديمي الجيد، كما يثبت هذا أن الطلبة يحققون نتائج أكاديمية تتجاوز التوقعات بناءً على القدرات التعليمية المتاحة لهم، مما يشير إلى نجاح التعليم في تقديم فرص تعزز من نمو وتطور الطلبة، ويمكن القول أن طلبة الجامعة قد

حققوا مستوى مرتفعاً من الازدهار الأكاديمي نتيجة تفاعل عدة عوامل، مثل الدعم الأكاديمي، والتطور الشخصي والفكري، والدافعية الداخلية، والبيئة التعليمية المحفزة، وتصميم المناهج الدراسية، جميع هذه العوامل مجتمعة ساهمت في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة وتجاوزهم المتوسطات المتوقعة.

الهدف الثالث: التعرف على مهارات استشراف المستقبل وعلاقتها بالازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

ولتحقيق هذا الهدف تم إستعمال معامل إرتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية التي حل عليها أفردا العينة على مقياس مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي، إذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (0.755)، وهي أعلى مقارنةً مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (198)، وهذا يشير إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

جدول (10): نتائج العلاقة الارتباطية بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

المتغيرات	معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة
مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي	0.75	0.10	0.05

أشارت النتيجة كما في الجدول (10) الى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي، ويمكن تفسير العلاقة الطردية بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي بأن التفكير المستقبلي يشجع الطلبة على وضع أهداف واضحة، والتخطيط الجيد لمستقبلهم، وبذل المزيد من الجهد لتحقيق النجاح الأكاديمي، وهذا يؤكد أهمية تطوير برامج تعليمية تعزز من مهارات استشراف المستقبل لدى الطلبة، بما يسهم في تحقيق أعلى مستويات التميز الأكاديمي والمهني.

الهدف الرابع: الفرق في علاقة مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور، وإناث)

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثات باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين **مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي** للذكور والإناث كلاً على حدة، ومن ثم قامت الباحثات باستعمال الاختبار الزائي لمعامل إرتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)
نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي تبعاً لمتغير النوع

العلاقة بين المتغيرين	النوع	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي	ذكور	100	0.763	0.888	2.357	1.96	دال
	إناث	100	0.825	1.126			

تشير نتيجة الجدول (11) أعلاه إلى أن هناك فرق في العلاقة دال إحصائياً بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث؛ وذلك لأن القيمة الزائية المحسوبة أعلى من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى أن العلاقة بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي أقوى لدى الإناث مقارنة بالذكور؛ بمعنى آخر، عندما تمتلك الإناث مهارات استشراف المستقبل، يكون تأثيرها على أدائهن الأكاديمي أكثر وضوحاً مقارنةً بالذكور، وقد يُعزى هذا إلى عوامل متعددة، مثل أن الإناث أكثر ميلاً إلى التخطيط المسبق، ولديهن دافعية ذاتية أكبر لتحقيق النجاح الأكاديمي، أو أنهن يستخدمن استراتيجيات تعلم أكثر تنظيماً وفعالية، ومن المحتمل أيضاً أن تؤدي العوامل البيئية والاجتماعية دوراً في تعزيز هذا الارتباط لدى الإناث، مثل التشجيع الأسري أو طرائق التدريس التي تتناسب مع أساليب تعلمهن.

الهدف الخامس: الفرق في علاقة مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي، إنساني)

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثات باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي للتخصص العلمي والإنساني كلاً على حدة، ومن ثم قام الباحثة باستعمال الاختبار الزائي لمعامل إرتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي تبعاً لمتغير التخصص

العلاقة بين المتغيرين	التخصص	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0،05)
مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي	علمي	100	0.69	0.848	0.38	1.96	غير دال
	أنساني	**100**	0.71	0.887			

تشير نتيجة الجدول (12) أعلاه إلى انه ليس هناك فرق في العلاقة دال إحصائياً بين مهارات استشراف المستقبل والازدهار الأكاديمي تبعاً لمتغير التخصص؛ وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05)، وتفسر الباحثات هذه النتيجة على أنه يمكن أن يكون السبب وراء ذلك أن مهارات استشراف المستقبل تُعّد مهارات عامة تؤثر على الازدهار الأكاديمي بغض النظر عن مجال التخصص، إذ أن هذه المهارات قد تكون متعلقة بأساليب التفكير والتخطيط واتخاذ القرار، وهي عوامل مشتركة بين مختلف التخصصات، كما قد يكون الازدهار الأكاديمي متأثراً بعوامل أخرى أكثر أهمية من التخصص، مثل بيئة التعلم، أو الدعم الاجتماعي، أو مستوى التحفيز الذاتي لدى الطلبة.

الهدف السادس: تعّرف الفروق في مهارات استشراف المستقبل وفق متغيري الجنس والتخصص

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثات تحليل التباين الثنائي (Two Way Anova)، للتعرف على دلالة الفروق في مهارات استشراف المستقبل وفق متغيري الجنس والتخصص والجدولين (13) و(14) يوضحان ذلك.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات استشراف المستقبل وفق متغيري الجنس والتخصص

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر علمي	50	45.753	4.055
ذكر أنساني	50	40.394	6.836
ذكور كلي	**100**	42.737	6.367
أنثى علمي	50	44.688	4.853
أنثى أنساني	50	38.989	6.542
أناث كلي	100	41.363	6.525
علمي كلي	100	45.222	4.498
إنساني كلي	100	39.662	6.708
الكلي	200	42.034	6.479

جدول (14): نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في مهارات استشراف المستقبل وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
الجنس	152.056	1	152.056	4.45	دال
التخصص	2843.495	1	2843.495	83.27	دال
الجنس * التخصص	2.592	1	2.592	0.08	غير دال
الخطأ	12839.671	**196**	34.148	---	---
الكلي	687107	**200**	---	---	---

وتشير نتائج الجدولين (13) و(14) إلى ما يأتي:

- هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مهارات استشراف المستقبل وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4.45)، وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (1-196).
- هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مهارات استشراف المستقبل وفق متغير التخصص ولصالح العلمي، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (83.27)، وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (1-196).
- ليس هناك تفاعل دال بين متغيري (الجنس والتخصص)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.08)، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (1-196).

يتبين من الجدولين (13) و(14) أن هناك فرق دال إحصائياً في مهارات استشراف المستقبل وفق متغير الجنس، ولصالح الذكور، وتفسر الباحثات هذه النتيجة على أنه قد يتلقى الذكور والإناث تربية مختلفة تؤثر على تنمية مهاراتهم في استشراف المستقبل، فقد يُشجَّع الذكور أكثر على التفكير الاستراتيجي والتخطيط طويل المدى، بينما قد تُوجه الإناث نحو أدوار اجتماعية مختلفة، وربما تتاح للذكور فرص أكبر لاكتساب هذه المهارات من خلال تجارب حياتية أو تعليمية معينة، مثل الانخراط في أنشطة تنمي التفكير الاستراتيجي أو اتخاذ القرارات المستقبلية، وقد يكون هناك توقعات اجتماعية تؤثر على بناء هذه المهارات؛ حيث يُتوقع من الذكور تحمل مسؤوليات قيادية والتخطيط لمستقبلهم الوظيفي والمالي، مما يعزز مهاراتهم في استشراف المستقبل، وقد تؤدي الفروق الفردية بين الجنسين في طريقة التفكير واتخاذ القرارات دوراً في ظهور هذا الفرق.

أما متغير التخصص فقد أشارت النتائج الى وجود فرق دال إحصائياً، ولصالح العلمي وتفسر الباحثات هذه النتيجة على أنه التخصصات العلمية تعتمد بشكل كبير على التفكير التحليلي

والتجريبي، مما يساعد الطلبة على تطوير مهارات استشراف المستقبل والتخطيط له بناءً على معطيات علمية ومنطقية، والكثير من التخصصات العلمية تتطلب من الطلبة التعامل مع البيانات، والتوقعات، والاحتمالات، مما يعزز لديهم القدرة على استشراف المستقبل بشكل أفضل مقارنةً ببعض التخصصات الأخرى التي قد تركز على المفاهيم المجردة، أو النظرية، وغالباً ما يكون طلبة التخصصات العلمية أكثر تفاعلاً مع التكنولوجيا الحديثة، والذكاء الاصطناعي، والابتكارات العلمية، مما يمنحهم رؤية أوسع حول المستقبل والاتجاهات العالمية، وطبيعة الدراسة في التخصصات العلمية تتطلب التفكير في الحلول، والتجريب، وتحليل المعطيات، مما يساعد على تعزيز القدرة على التنبؤ بالمشكلات المستقبلية والاستعداد لها، وغالباً ما تتضمن التخصصات العلمية مشاريع بحثية، وتجارب معملية، ودراسات حالة تتطلب التفكير في العواقب المستقبلية، مما يساهم في تطوير مهارات استشراف المستقبل لديهم بشكل أكبر مقارنةً بتخصصات أخرى قد تكون أقل ارتباطاً بالممارسة العملية.

الهدف السابع: تعرّف الفروق في الازدهار الأكاديمي وفق متغيري الجنس والتخصص

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثات تحليل التباين الثنائي (Two Way Anova)، للتعرف على دلالة الفروق في الازدهار الأكاديمي وفق متغيري الجنس والتخصص والجدولين (15) و(16) يوضحان ذلك.

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الازدهار الأكاديمي وفق متغيري الجنس والتخصص

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر علمي	50	159.307	13.673
ذكر أنساني	50	145.135	18.975
ذكور كلي	100	151.303	18.246
أنثى علمي	50	163.468	14.688
أنثى أنساني	50	144.836	20.663
أناث كلي	100	152.613	20.547
علمي كلي	100	161.382	14.292
أنساني كلي	100	144.986	19.827
الكلي	200	151.973	19.438

جدول (16): نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في الازدهار الأكاديمي وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
الجنس	243.682	1	243.682	0.786	غير دال
التخصص	25076.132	1	25076.132	80.305	دال
الجنس * التخصص	462.308	1	462.308	1.484	غير دال
الخطأ	117414.926	376	312.274	---	---
الكلي	8918988	380	---	---	---

وتشير نتائج الجدولين (15) و(16) إلى أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الازدهار الأكاديمي وفق متغير الجنس، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.786)، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية، والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (1-196).

هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الازدهار الأكاديمي وفق متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (80.305)، وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية، والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-196).

ليس هناك تفاعل دال بين متغيري (الجنس والتخصص)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.484)، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية، والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (1-196). يتضح من الجدولين أعلاه الى ان طلبة الجامعة من الجنسين (ذكور – إناث) لديهم الازدهار الأكاديمي، قد تكون الجامعة بيئة تعليمية داعمة تعزز نجاح الطلبة أكاديمياً، بغض النظر عن الجنس، من خلال توفير مصادر تعليمية متطورة، ودعم أكاديمي، وبرامج تطوير مهني، ومن المحتمل أن يكون الطلبة في هذه العينة لديهم إدراك عالٍ لأهمية النجاح الأكاديمي كوسيلة لتحقيق طموحاتهم المستقبلية، مما يدفعهم إلى التفوق بغض النظر عن كونهم ذكوراً أو إناثاً، وقد تعكس هذه النتيجة توفر فرص متساوية للطلبة من الجنسين في اكتساب المعرفة والتعلم، مما ينعكس إيجاباً على مستويات الازدهار الأكاديمي لديهم، وقد تكون المناهج وأساليب التدريس المستخدمة في الجامعة حديثة وشاملة، مما يساعد على رفع مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة بشكل عام، دون وجود فجوات واضحة بين الجنسين، ومن الممكن أن يكون الطلبة، سواء الذكور أو الإناث، يمتلكون مستوى عالٍ من الدافعية الذاتية والطموح الأكاديمي، مما يؤدي إلى تحقيقهم مستويات متقاربة من الازدهار الأكاديمي. أما متغير التخصص فقد أشارت النتائج الى أن طلبة التخصص العلمي هم أكثر تمتعاً بالازدهار الأكاديمي، وتفسر الباحثات ذلك إلى أن غالباً ما تتطلب التخصصات العلمية الدراسة وفق أساليب منهجية دقيقة، والتعامل مع التجارب والتطبيقات العملية، مما يعزز التفكير النقدي والتحليلي، ويدفع الطلبة إلى تطوير مهاراتهم الأكاديمية بشكل مستمر، و الأقسام العلمية تركز على تحليل

المشكلات وإيجاد الحلول، مما يساعد الطلبة على بناء عقلية أكاديمية نشطة تتسم بالفضول العلمي والاجتهاد المستمر، ويتيح التخصص العلمي للطلبة فرصة التعرف على أحدث الاكتشافات والتقنيات، مما يحفزهم على متابعة التطورات في مجالهم ويساهم في تعزيز الازدهار الأكاديمي لديهم، وغالباً ما تكون التخصصات العلمية أكثر تحدياً من حيث المناهج الدراسية، وعدد الساعات الدراسية، ومتطلبات البحث، مما يدفع الطلبة إلى تطوير استراتيجيات فعّالة في التعلم والتكيف مع الضغط الأكاديمي، مما يسهم في تعزيز ازدهارهم الأكاديمي، و الطلبة في التخصصات العلمية غالباً ما يكون لديهم وعي أعلى بأهمية الأداء الأكاديمي لتحقيق مستقبل مهني ناجح، مما يزيد من التزامهم وجهودهم الدراسية، ونظراً لصعوبة التخصصات العلمية، فإن الطلبة الذين يلتحقون بها غالباً ما يمتلكون دافعية ذاتية مرتفعة، مما يساهم في تفوقهم الأكاديمي وازدهارهم.

التوصيات:

من خلال ما تقدم توصي الباحثات بالآتي ذكره:

- تضمين مهارات استشراف المستقبل ضمن المناهج الدراسية من خلال إضافة وحدات دراسية تتعلق بالتفكير الاستراتيجي، والتنبؤ بالمستقبل، وتطوير مهارات التحليل النقدي لدى الطلبة، كما يمكن دمج هذه المهارات في التخصصات المختلفة بطريقة تتيح للطلبة التفكير في المستقبل بشكل عملي.
- تنظيم ورش عمل، وندوات، وبرامج تدريبية تهدف إلى تعزيز مهارات استشراف المستقبل لدى الطلبة، ويمكن لهذه الأنشطة أن تركز على تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي، وتحليل الاتجاهات المستقبلية، واستخدام الأدوات الرقمية الحديثة في الاستشراف المستقبلي.
- تطوير مشاريع تعليمية تحاكي التحديات المستقبلية؛ حيث يقوم الطلبة بالتعاون في تحليل وتقديم حلول للتحديات المتوقعة في مجالات متعددة، وهذه المشاريع ستساعد الطلبة على تطبيق مهارات استشراف المستقبل في حل المشكلات الواقعية.
- تعزيز التواصل المفتوح بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتوفير بيئة أكاديمية تشجع على المناقشات الجماعية، والاستشارات الفردية، فضلاً عن اللقاءات المنتظمة التي تتيح للطلبة طرح الأسئلة والحصول على التوجيه المناسب.
- تطوير برامج توجيه أكاديمي تهدف إلى مساعدة الطلبة على تحديد أهدافهم الأكاديمية وبناء خطط تعلم فعّالة.
- توفير خدمات دعم نفسي وعاطفي لطلبة الجامعات من خلال تقديم خدمات استشارية وبرامج دعم عاطفي، يمكن للجامعات أن تساعد الطلبة في التغلب على الضغوط النفسية وتحقيق التفوق الأكاديمي.

المقترحات:

تقترح الباحثات عدداً من الدراسات إستكمالاً للبحث الحالي، وهي كالآتي:

- فاعلية برنامج قائم على الانفوكرافيك في تنمية مهارات استشراف المستقبل لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- مهارات استشراف المستقبل وعلاقتها بالتفكير المستدام لدى طلبة الجامعة.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات استشراف المستقبل لدى طلبة الدراسات العليا.
- فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الازدهار الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- الازدهار الأكاديمي وعلاقته بالشغف الانسجامي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- الازدهار الأكاديمي وعلاقته بالشخصية الكارزمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة المستنصرية.

المصادر

أ- المصادر العربية:

- صابر عوض، فاطمة وخفاجة، ميرفت علي. (2002): **أسس ومبادئ البحث العلمي**، (ط1)، مصر: مطبعة الإشعاع الفنية.
- انستازي، آن ويوربينيا، سوزانا. (2015): **القياس النفسي**، ترجمة: صلاح الدين محمود علام، ط1، عمان: دار الفكر.
- علام، صلاح الدين محمود. (2000): **القياس والتقويم النفسي والتربوي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي للنشر والطباعة والتوزيع.
-

ب- المصادر الأجنبية:

- American Planning Association. (2020). Learn, prepare, act—APA's approach to foresight. Planning. Retrieved from https://www.planning.org/publications/
- Association of Professional Futurists. (n.d.). Foresight competency model. Retrieved from https://www.apf.org/page/ForesightCompetencies
- Bishop, P., & Hines, A. (2024). Teaching about the Future. Palgrave Macmillan.Wikipedia.
- Carmona, M., Marín, M.,Chamorro, P., Sepúlveda, G., & Ferrer-Urbina, R. (2022): Flourishing Scale: Adaptation and evidence of validity in a Chilean high school context. Frontiers in Psychology, 13, Article 795452. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.795452 .

- Chen, K., Hsu, L. P., & Hoffman, J. (2024). Reevaluating the Foresight Styles Assessment: Measuring future competencies among university students. Journal of Futures Studies, 26(1), 5–22. Retrieved from https://jfsdigital.org/wp-content/uploads/2021/09/02-Chen-Reevaluating-FSA-futures-compentency-ED-9-Layout.pdf.
- Clancy, T. (2023). Applications of complex systems theory in nursing education, research, and practice. Nursing Outlook, 56(5), 248–256.Wikipedia.
- Csikszentmihalyi, M. (2020). Flow: The psychology of optimal experience. Harper & Row.
- Diener, E., & Biswas-Diener, R. (2008). Happiness: Unlocking the mysteries of psychological wealth. Blackwell Publishing.
- Diener, E., et al. (2010). New well-being measures: Short scales to assess flourishing and positive and negative feelings. Social Indicators Research, 97(2), 143–156.
- Diener, E., et al. (2015). Defining and measuring national well-being: The case of New Zealand's gross national happiness. International Journal of Wellbeing, 5(4), 62–83.
- Fredrickson, B. L. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions. American Psychologist, 56(3), 218–226.
- Fredrickson, B. L., & Losada, M. F. (2005). Positive affect and the complex dynamics of human flourishing. American Psychologist, 60 (7), 678–686.
- Gokcen, N., Hefferon, K., & Attree, E. (2021). University Students' Constructions of 'Flourishing' in British Higher Education: An inductive content analysis. International Journal of Wellbeing, 2(1), 1–21. https://doi.org/10.5502/ijw.v2i1.1.
- Harrison, A. (1983). A language testing handbook. London: Macmillan.
- Herman, J. (2022). Transformation of nursing process for contemporary practice. Nursing Outlook, 46(1), 29–36.Wikipedia.

- Hines, A., & Bishop, P. (2015). Thinking about the future: Guidelines for strategic foresight (2nd ed.). Hinesight.
- Hines, A., & Bishop, P. (2015). Thinking about the future: Guidelines for strategic foresight (2nd ed.). Hinesight.
- Hines, A., & Bishop, P. (2023). Thinking about the Future: Guidelines for Strategic Foresight (2nd ed.). Hinesight.Wikipedia+1US Forest Service R&D+1.
- Hines, A., Gary, J., Daheim, C., & van der Laan, L. (2017). Building foresight capacity: Toward a Foresight Competency Model. World Futures Review, 9(3), 123–141.
- Hines, A., Gary, J., Daheim, C., & van der Lann, L. (2024). Building foresight capacity: Toward a Foresight Competency Model. World Futures Review, 9(3), 123–141. https://doi.org/10.1177/1946756717715637
- Hirshberg, M. J., Colaianne, B. A., Greenberg, M. T., Kurotsuchi Inkelas, K., Davidson, R. J., Germano, D., Dunne, J. D., & Roeser, R. W. (2022): Can the academic and experiential study of flourishing improve flourishing in college students? A multi-university study. Mindfulness, 13(9), 2243-2256. https://doi.org/10.1007/s12671-022-01952-1.
- Hirshberg, M. J., Colaianne, B. A., Greenberg, M. T., Kurotsuchi Inkelas, K., Davidson, R. J., Germano, D., Dunne, J. D., & Roeser, R. W. (2022): Can the academic and experiential study of flourishing improve flourishing in college students? A multi-university study. Mindfulness, 13(9), 2243-2256. https://doi.org/10.1007/s12671-022-01952-1.
- Hone, L. C., et al. (2014). Measuring flourishing: The impact of operational definitions on the prevalence of high levels of well-being. International Journal of Wellbeing, 4(1), 62–90.
- Hone, L.C., Jarden, A., Schofield, G. M., & Duncan, S. (2022). Measuring flourishing: The impact of the operational definitions on the prevalence of high levels of well-being. International Journal of Well-being, 4 (1), 62-90. https://doi.org/10.5502/ijw.v4i1.4.
- Howell, A. J. (2009). Flourishing: Achievement-related correlates of students' well-being. The Journal of Positive Psychology, 4(1), 1–13.

- Huppert, F. A. (2009). Psychological well-being: Evidence regarding its causes and consequences. Applied Psychology: Health and Well-Being, 1(2), 137–164.
- Huppert, F. A., & So, T. T. C. (2013). Flourishing across Europe: Application of a new conceptual framework for defining well-being. Social Indicators Research, 110(3), 837–861.
- Keyes, C. L. M. (2002). The mental health continuum: From languishing to flourishing in life. Journal of Health and Social Behavior, 43(2), 207–222.
- Keyes, C. L. M. (2007). Promoting and protecting mental health as flourishing: A complementary strategy for improving national mental health. American Psychologist, 62(2), 95–108.
- Kuiper, R. A., & Pesut, D. J. (2024). Promoting cognitive and metacognitive reflective reasoning skills in nursing practice: Self-regulated learning theory. Journal of Advanced Nursing, 45(4), 381–391.Wikipedia.
- Lyubomirsky, S., et al. (2005). Pursuing happiness: The architecture of sustainable change. Review of General Psychology, 9 (2), 111–131.
- Makian, S., & Nematpour, M. (2022). Foresight thinking and organizational learning: Scenario planning as a DMO crisis management tool. In Z. Ghaderi & A. Paraskevas (Eds.), Organizational learning in tourism and hospitality crisis management (pp. 107–118). De Gruyter.
- Makian, S., & Nematpour, M. (2022). Foresight thinking and organizational learning: Scenario planning as a DMO crisis management tool. In Z. Ghaderi & A. Paraskevas (Eds.), Organizational learning in tourism and hospitality crisis management (pp. 107–118). De Gruyter. https://doi.org/xxxx
- Massoud, W., Ahmed, M., Agaibi, C., & Alsalhi, N.(2023): College Students' Mindfulness, Resilience, Flourishing, and Academic Success: An Exploratory Study from Egypt. [Working Paper / Institutional Report.
- Morgan, B., Simmons, L., & Ayles, N. (2023): Flourish-HE: An online positive education programme to promote university student wellbeing. Frontiers in Education, 8, Article 1124983. https://doi.org/10.3389/feduc.2023.1124983.

- Morgan, B., Simmons, L., & Ayles, N. (2023): Flourish-HE: An online positive education programme to promote university student wellbeing. Frontiers in Education, 8, Article 1124983. https://doi.org/10.3389/feduc.2023.1124983.
- OECD. (2025). Foresight toolkit for resilient public policy.
- Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2025). Foresight toolkit for resilient public policy. OECD Publishing. https://doi.org/xxxx
- Rijavec, M., Novak, A., & Ljubin Golub, T. (2021). What Contributes To Students' cademic Flourishing during Studying at University // Brain and Mind: Promoting Individual and Community Well-Being / Pačić-Turk, Ljiljana (ur.).Zagreb: Catholic University of Croatia, 2021. str. 51-66 (predavanje, međunarodna recenzija, cjeloviti rad (in extenso), znanstveni).
- Ryff, C. D., & Singer, B. (1998). The contours of positive human health. Psychological Inquiry, 9(1), 1–28.
- Sari, C & Fatmala, D. (2022): Grit and gratitude as predictors of flourishing in post-pandemic students. Indigenous: Jurnal Ilmiah Psikologi, 8(3). https://doi.org/10.23917/indigenous.v8i3.2805.
- Sari, C. A. K., Amalia, D. N., & Fatmala, D. (2022). Grit and gratitude as predictors of flourishing in post-pandemic students. Indigenous: Jurnal Ilmiah Psikologi, 8(3). https://doi.org/10.23917/indigenous.v8i3.2805.
- Schotanus-Dijkstra, M., et al. (2016). What factors are associated with flourishing? Results from a large representative national sample. Journal of Happiness Studies, 17(4), 1351–1370.
- Seligman, M. E. P. (2011). Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being. Free Press.
- Seligman, M. E. P., et al. (2005). Positive psychology progress: Empirical validation of interventions. American Psychologist, 60 (5), 410–421.
- Taylor & Francis Online
- Timothy, Mack.(2001): The Subtle Art of Scenario Building,Futures Research Quarterly,Vol.17.No.2,2001.pp12-19.

- VanderWeele, T. J. (2017). On the promotion of human flourishing. Proceedings of the National Academy of Sciences, 114 (31), 8148–8156.
- Vanderweele, T. J. (2024). *Health and wellbeing: A new perspective*. Oxford University Press.
- Waterman, A. S. (1993). Two conceptions of happiness: Contrasts of personal expressiveness (eudaimonia) and hedonic enjoyment. Journal of Personality and Social Psychology, 64(4), 678–691.
- Wikipedia
- Wikipedia
- Zhao, Y., & Hua, Y. (2025): The prediction of student wellbeing and flourishing from university learning experiences. Frontiers in Psychology, 16, Article 1585058. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1585058.

الملحق (4)مقياس مهارات استشراف المستقبل بصيغته النهائية

الجامعـــــة المستنـــصـــريـــة
كليـــــة التربيـــة الأساســية
وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة .....
تحية طيبة .....

بين يديك مجموعة من الفقرات يُرجى قراءتها بتمعن، والتعاون في الإجابة عنها بكل شفافية، ودقة، وموضوعية، وذلك من خلال وضع علامة (√) تحت البديل المناسب من بين البدائل (أوافق بشدة، أوافق، حيادي، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، والذي تعتقد أنه الإجابة المناسبة، لذا نأمل تعاونك معنا بإختيار إجابة واحدة فقط لكل فقرة بكل صدق وأمانة، علماً بأنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، وإن إجابتك هي لأغراض البحث العلمي فقط، لذا يُرجى الإجابة على جميع الفقرات.

..... تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير لتعاونكم معنا .....

(ملاحظة): يُرجى ذكر المعلومات الآتية:

*** الصف: الأول ☐ الثاني ☐ الثالث ☐ الرابع ☐**
*** التخصص: علمي ☐ إنساني ☐**
*** الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐**

الباحثة
أ.د. ايمان يونس ابراهيم

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	حيادي	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أستطيع اتخاذ قرارات مستقبلية بناءً على تحليل دقيق للبيانات المتاحة					
2	أضع خططاً احتياطية لمواجهة التحديات المحتملة في المستقبل					
3	أتمكن من التعامل مع المشكلات غير المتوقعة بطريقة مرنة وعقلانية					
4	أقيّم المخاطر المحتملة قبل اتخاذ أي قرارات مهمة لمستقبلي					
5	أبحث عن حلول مبتكرة عندما أواجه مشكلة قد تعيق مستقبلي المهني					
6	أتمكن من تعديل أهدافي المستقبلية وفقًا للظروف المتغيرة					
7	أتقبل التغييرات المفاجئة وأبحث عن طرق للاستفادة منها					
8	أمتلك القدرة على التعامل مع بيئات عمل جديدة دون الشعور بالتوتر					
9	أتعلم مهارات جديدة باستمرار لمواكبة التغيرات المستقبلية					
10	أرى في التحديات فرصاً للنمو والتطوير بدلاً من العقبات					
11	أحرص على اكتساب معارف ومهارات جديدة لمواكبة المستقبل					
12	أبحث باستمرار عن مصادر موثوقة لتحديث معلوماتي في مجال تخصصي					
13	أضع لنفسي أهدافاً تعليمية طويلة الأمد لتحقيقها في المستقبل					
14	أستفيد من الدورات التدريبية وورش العمل في تطوير مهاراتي المستقبلية					
15	أخصص وقتاً منتظماً لمتابعة التطورات العلمية والتكنولوجية					
16	أتابع أحدث التقنيات وأفكر في كيفية استخدامها في مستقبلي المهني					
17	أمتلك مهارات جيدة في التعامل مع البرمجيات والتطبيقات الحديثة					
18	أستطيع تقييم تأثير التكنولوجيا على المجالات المختلفة في المستقبل					
19	أستخدم التكنولوجيا بفعالية في البحث عن المعلومات واتخاذ القرارات					
20	أتعلم كيفية التكيف مع التطورات السريعة في مجال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي					
21	أضع خططًا مستقبلية واضحة بناءً على تحليل التوجهات العالمية					
22	أضع أهدافاً طويلة الأمد وأسعى لتحقيقها بخطوات مدروسة					
23	أمتلك رؤية واضحة لما أريد تحقيقه في السنوات القادمة					
24	أستخدم البيانات والتحليلات في التخطيط لمستقبلي المهني والأكاديمي					
25	أقيّم بانتظام تقدمي نحو تحقيق أهدافي وأجري التعديلات عند الحاجة					
26	أستطيع التعبير عن أفكاري بوضوح أثناء النقاشات الجماعية وأحرص على إيصال رسالتي بشكل مفهوم					
27	أستمع باهتمام لآراء زملائي وأحترم وجهات نظرهم حتى وإن كانت مختلفة عن وجهة نظري					
28	أتمكن من العمل ضمن فريق بفاعلية وأساهم في تحقيق الأهداف المشتركة بروح التعاون					

29	أستخدم استراتيجيات تواصل متنوعة (كتابية، لفظية، رقمية) لضمان التفاهم الجيد مع الآخرين					
30	أتعامل بمرونة مع أعضاء الفريق وأساعد في حل النزاعات بطريقة إيجابية تعزز بيئة العمل الجماعي					
31	أتابع القضايا العالمية مثل التغير المناخي والفقر والتعليم وأبحث عن دور يمكنني القيام به للمساهمة في حلها					
32	أدرك أهمية تحقيق التنمية المستدامة وأحرص على تبني ممارسات صديقة للبيئة في حياتي اليومية					
33	أفكر في تأثير قراراتي الأكاديمية والمهنية على المجتمع والبيئة على المدى الطويل					
34	أبحث عن فرص للمشاركة في مبادرات تطوعية، أو مشاريع تدعم أهداف التنمية المستدامة					
35	أحرص على نشر الوعي بين زملائي حول القضايا البيئية والاجتماعية التي تؤثر على مستقبلنا جميعاً					
36	أبحث عن فرص جديدة قد تساهم في تطوير مستقبلي المهني					
37	أمتلك القدرة على إنشاء مشاريع خاصة تلبي احتياجات المستقبل					
38	أتمكن من تحليل الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية لاستشراف الفرص المستقبلية					
39	أستخدم مهاراتي في التخطيط لإطلاق أفكار ريادية قابلة للتنفيذ					
40	أؤمن بأهمية الابتكار في خلق فرص جديدة في سوق العمل المستقبلي					

الملحق (5)

مقياس الازدهار الأكاديمي بصيغته النهائية

الجامعـــــــة المستنـــصـــريـة
كليـــة التربيـــة الأساســـية
وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة .....
تحية طيبة .....

بين يديك مجموعة من الفقرات يُرجى قراءتها بتمعن، والتعاون في الإجابة عنها بكل شفافية، ودقة، وموضوعية، وذلك من خلال وضع علامة (√) تحت البديل المناسب من بين البدائل (أوافق بشدة، أوافق، حيادي، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، والذي تعتقد أنه الإجابة المناسبة، لذا نأمل تعاونك معنا بإختيار إجابة واحدة فقط لكل فقرة بكل صدق وأمانة، علماً بأنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، وإن إجابتك هي لأغراض البحث العلمي فقط، لذا يُرجى الإجابة على جميع الفقرات.

..... تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير لتعاونكم معنا .....

(ملاحظة): يُرجى ذكر المعلومات الآتية:

* الصف: الأول ☐ الثاني ☐ الثالث ☐ الرابع ☐
* التخصص: علمي ☐ إنساني ☐
* الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الباحثة

أ.د. ايمان يونس ابراهيم

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	حيادي	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أشعر أنني أحقق نتائج أكاديمية جيدة مقارنة بزملائي في نفس التخصص					
2	حصل على درجات عالية في معظم المواد الدراسية التي أدرسها					
3	أتمكن من فهم المواد الدراسية بشكل جيد وأطبق المفاهيم بشكل فعال في الامتحانات					
4	أنا متحمس للغاية لتحقيق النجاح الأكاديمي في كل مادة أدرسه					
5	أشعر بالدافعية الداخلية للتميز في دراستي الأكاديمية					
6	أحرص دائماً على بذل جهد إضافي لتحقيق أعلى مستوى من التحصيل الأكاديمي					
7	أقوم بتنظيم وقتي بشكل جيد بين الدراسة والأنشطة الجامعية الأخرى					
8	أستخدم استراتيجيات تعلم فعّالة تساعدني على تحقيق النجاح الأكاديمي (مثل المراجعة المنتظمة، تحديد الأهداف الدراسية، إلخ)					
9	أشعر بالثقة في قدرتي على إدارة المهام الدراسية والالتزام بالمواعيد النهائية					
10	أستفيد من التعاون مع زملائي في مجموعات الدراسة لتحسين تحصيلي الأكاديمي					
11	أشعر أنني جزء من مجتمع أكاديمي يدعمني في تحقيقي للأهداف الدراسية					
12	أشارك بنشاط في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية في الجامعة، مما يساهم في تطوير مهاراتي الأكاديمية					
13	أجد أن التدريسيين يوفرون بيئة تعليمية مشجعة وملهمة					
14	أشعر أنني أتمتع بدعم أكاديمي كافٍ من الجامعة للمساعدة في تحسين تحصيلي الدراسي					
15	أعتقد أن الخدمات الأكاديمية (مثل المكتبات، والأنشطة اللاصفية) في الجامعة تساعدني في تحسين أدائي الأكاديمي					
16	أشعر بالتحدي الأكاديمي في دراستي، وهذا يساعدني على تحسين أدائي					
17	أشعر أنني أتعلم مهارات جديدة تؤثر إيجابيًا على حياتي الأكاديمية والشخصية					
18	أعتقد أن تجربتي الأكاديمية في الجامعة تسهم في تطوير شخصيتي ومهاراتي المهنية					
19	أتمكن من التوازن بين الحياة الأكاديمية والأنشطة الاجتماعية في الجامعة					
20	أشعر أنني قادر على إدارة ضغوط الحياة الجامعية بشكل جيد دون التأثير على تحصيلي الأكاديمي					

21	عندما أحقق نتائج أكاديمية جيدة، أشعر بالإنجاز والفخر بما أحققه					
22	أعتبر النجاح الأكاديمي جزءاً مهماً من حياتي الشخصية والمهنية					
23	النجاح الأكاديمي يعطيني شعوراً إيجابياً ويحفزني لتحقيق المزيد من التقدم					
24	أجد أن كل تحد أكاديمي هو فرصة جديدة لتحسين مهاراتي وتحقيق أهدافي الشخصية					
25	أؤمن أن التفوق الأكاديمي ليس مجرد هدف، بل هو رحلة مستمرة من التعلم والنمو					
26	حينما أواجه صعوبة في مادة ما، أعتبرها فرصة لتحدي نفسي وتطوير قدراتي العقلية					
27	أعمل جاهداً ليس فقط لتحقيق النجاح الأكاديمي، بل لتجاوز التوقعات التي أضعها لنفسي					
28	أحاول أن أكون أفضل نسخة من نفسي في كل تجربة أكاديمية أخوضها، سواء كانت مادة دراسية أو مشروع بحثي					
29	لديّ هدف دائم في حياتي الجامعية، وهو أن أحقق التفوق الأكاديمي الذي يفتح لي أبواب النجاح في المستقبل					
30	أبحث دائماً عن طرائق مبتكرة لدراسة المواد الأكاديمية، وأتحدى نفسي لاستكشاف أفكار جديدة					
31	أنا شغوف بالبحث عن حلول جديدة للمشاكل الأكاديمية، ولا أتوقف أبداً عن التفكير في كيفية تحسين طرق تعلمي					
32	أعتبر التفاعل مع زملائي في الجامعة تجربة غنية تسهم في تحسين معرفتي الأكاديمية، وتنمية مهاراتي الشخصية					
33	أشارك بفاعلية في الأنشطة الأكاديمية واللاصفية لأنها تساهم في إثراء تجربتي الجامعية وتعزز من قدرتي على التميز					
34	أشعر بالرضا عندما أحقق أهدافاً أكاديمية بالاعتماد على نفسي وقدرتي على تنظيم أولوياتي الدراسية					
35	أؤمن أن النجاح الأكاديمي يعتمد على استمرارية التعلم والتطوير، ولا أقتصر على ما أتعلمه في الفصل الدراسي فقط.					
36	أحدد أهدافاً أكاديمية ترتبط مباشرةً برؤيتي المستقبلية، وأعمل بلا كلل لتحقيق النجاح في كل مرحلة من حياتي الجامعية					

Future Foresight And Their Relationship To Academic Prosperity Skills Among University Students

Prof.Dr.Eman younis Ebraheam
Mustansiriyah University/College of Basic Education
Intelligence and Mental Abilities Research Unit
Email: psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Asst. Lecturer. Norhan Nasr Moawad
Kafrelsheikh University, Faculty of Education - Egypt
Email: Nourhan.nasr@edu.kfs.edu.eg

Prof.Dr. Amany Subhy Surour
ZagzigUniversity/College of Nursing
Email: ASFarag@nursing.zu.edu.eg

Abstract:

The current research aims to identify the following:

1. The future foresight skills of university students.
2. The academic flourishing of university students.
3. The correlational relationship between future foresight skills and academic flourishing among university students.
4. The difference in the relationship between future foresight skills and academic flourishing based on gender (male, female).
5. The difference in the relationship between future foresight skills and academic flourishing based on specialization (scientific, humanities).
6. The differences in future foresight skills based on gender and specialization.
7. The differences in academic flourishing based on gender and specialization.

To achieve the research objectives, the researcher developed a future foresight skills scale according to Grin's theory (2020), consisting of 40 items. The scale includes 8 skills: decision-making and problem-solving, flexibility and adaptability to changes, continuous learning and self-development, technological and digital awareness, effective communication and teamwork, strategic thinking and long-term planning, awareness of global issues and sustainability, and entrepreneurship and foresight of future opportunities. The researcher extracted the psychometric properties of the scale and verified its validity and reliability.

The researcher also developed an academic flourishing scale based on Seligman's theory (2011), consisting of 36 items, distributed into two areas: time management and organization, and balance between academic life and personal life, with 18 items in each area. The psychometric properties of the scale were extracted, and its validity and reliability were verified.

The researcher applied both tools to a final sample of 400 male and female students, with 109 male and 91 female students from Al-Mustansiriya University, selected using a stratified random sampling method. After applying the research tools and analyzing the data statistically using statistical methods, the researcher concluded the following results:

1. The research sample possesses future foresight skills.
2. The research sample exhibits academic flourishing.
3. There is a positive direct relationship between future foresight skills and academic flourishing.
4. There is a statistically significant difference in the relationship between future foresight skills and academic flourishing based on gender, in favor of females.
5. There is no statistically significant difference in the relationship between future foresight skills and academic flourishing based on specialization (scientific vs. humanities).
6. There is a statistically significant difference in future foresight skills based on gender, in favor of males. Additionally, there is a statistically significant difference based on specialization, in favor of scientific specialization. No interaction was found between the variables of gender and specialization.
7. There is no statistically significant difference in academic flourishing based on gender. However, there is a statistically significant difference based on specialization, in favor of scientific specialization. No interaction was found between the variables of gender and specialization.

In light of the research results, the researcher concluded a set of suggestions and recommendations.

Keywords: Future foresight skills, academic flourishing, university students.